المخاطرة والثقة بالنفس

إعداد

محمد عاطف الجمال

ماجستير صحة نفسية

مفهوم المخاطرة.
مبادئ المخاطرة.
خصائص المخاطرة.
مجالات سلوك المخاطرة.
أبعاد سلوك المخاطرة.
خصائص الأفراد ذوي الإقدام علي سلوك المخاطرة.
النظريات المفسرة لتفسير الإقدام علي سلوك المخاطرة.
دراسات تناولت الإقدام علي سلوك المخاطرة ومتغيرات أخري.

<u>الثقة بالنفس:</u>
مفهوم الثقة بالنفس.
أهمية الثقة بالنفس.
مقومات الثقة بالنفس معوقات الثقة بالنفس.
نمو الثقة بالنفس.
المظاهر المميزة للثقة بالنفس.
خصائص الطلاب مرتفعي ومنخفضي الثقة بالنفس.

أولاً : سلوك الإقدام علي المخاطرة

مفهوم المخاطرة :

يُعرف (حامد عبد العزيز العبد ، محمد محمود مصطفى ، ١٩٨٥: ٥٧-٥٨) مفهوم المخاطرة من الناحية الاقتصادية بأنه دالة للسلوك ينتج من التفاعل بين المادة والشخص ، و يعرض التفسير الاقتصادي للمخاطرة إلى أهمية العنصر النفسي في اتخاذ القرار إلي العنصر الحسابي . فالمخاطر يتمتع بدافعيه وإرادة لا تتوافر لغيره ، وأن هذه الدافعيه هي التي تحفزه على تفضيل المخاطرة ، وأن المخاطرة في حد ذاتها تشبع حاجة معينة عند المخاطر بصرف النظر عن طبيعة الرغبة والدافع عنده وهذا يقودنا إلي التعرف على المجال الذي تحدث فيه المخاطرة والتأثيرات الواقعة في هذا المجال .

بينما من الناحية المدرسية يشير(Clifford. M. M., 1988, : 27) إلى اتخاذ المخاطرة الأكاديمية (Academic risk taking)على أنه مستوى لصعوبة المشكلات الدراسية التي يختارها التلاميذ بحرية لكي يؤدونها .

وتفضل(فاطمة محمد حسين ، ١٩٨٩) تعريف المخاطرة بأنها سمة شخصية، وميل نفسي لدى الفرد لتفضيل المخاطرة ، وخاصة المحسوبة ، ويتناسب هذا الميل تناسباً عكسياً مع قدرات واستعدادات الفرد من أجل تحقيق حاجة معينة أو الوصول إلى مستوى طموح معين .

ومن الناحية الصحية يشير(عبد الحميد صفوت إبراهيم ، ١٩٩١: ٦١٨-٦١٩) بأنه نظام ثابت نسبياً من التقويمات الإيجابية للحرية غير المسئولة ، والمجازفة والتقليل من خطورة احتمال الإصابة الجسمية للفرد نتيجة الإهمال ، وتشتمل على جوانب انفعالية تتمثل في عدم القلق من إمكانية الإصابة الجسمية الشعور بالقوة في مواجهة الخطر ، وعدم الخوف من احتمال التعرض للإصابة أو العدوى أما الجوانب النزوعية فتشمل النزوع للتصدى بحرية ودون قيود الاندفاعية والإهمال المتعمد لشروط الوقاية الصحية .

ويعرف (منير حسن خليل ، ١٩٩٦ : ٧) الميل لسلوك المخاطرة بأنه إظهار الرغبة أو الميل للقيام بأعمال تتصف بكونها غير عادية أو مألوفة أو محفوفة بالمخاطر وبغموض نتائجها أو التمتع بمواجهة الصعاب وتحدى الآخرين دون النظر للخسائر المتوقعة .

ويشير (جمال مختار حمزة ، ١٩٩٩: ٢٠٢) إلى سلوك الإقدام بأنه: نمط للاستجابة يتم تحت شروط اللايقين، أو ما يسميه الاقتصاديون بالقرار اللاعاقل في مواقف مغامرة قد لا تحسب فيها احتمالات النجاح ، وهى مواقف متكررة في حياتنا اليومية . والنموذج الوارد لقرارات المخاطرة غالبا ما يتضمن مواجهة بديلين، يبدو أحدهما على درجة كبيرة من الجاذبية والقبول ولكن يحاط بصعوبات للتنفيذ ، بينما يتسم البديل الآخر بقلة الاهتمام والاستثارة مع الاحتمال الكبير لتحقيقه وضمانه .

ويشير أيضا (عادل محمد العدل،٢٠٠١: ١٥٧) بأنه اتخاذ موقف معين إزاء قضية ما هذه القضية تتضمن بديلين أحدهما أكثر جاذبية وأصعب تحقيقا ، وغير مضمونة العواقب حيث يتعذر معها التنبؤ بنتيجة القرار ، أو الاختيار الذي يتبناه . أما الآخر فهو أقل جاذبية وأسهل تحقيقا ، وكذلك قليل المكاسب إلا إنه مضمون العواقب.

ويعرفه (رشاد عبد العزيز موسي،٢٠٠١: ٢٢١-٢٢٢) بأنه: خاصية موقفيه للنشاط تتضمن نتيجة غير محددة، واحتمال آثار مواتية في حالة الفشل ، وتقدير الفشل المتوقع موازنة احتمال الفشل ، وشدة الآثار الممكنة غير المواتية، وعرفه أيضا بأنه اختيار بين طريقتين ممكنتين للعمل أحدهما أقل جاذبية ، ولكنها مأمونه بدرجة أكبر، والثانية أكبر جاذبية ، ولكنها مأمونه بدرجة أقل.

ويري (هشام محمد الخولى ، ٢٠٠١: ٣٩) المخاطرة بأنها مفهوم يشير إلي تفضيل الفرد للموقف الذي تتم فيه المخاطرة بالإضافة إلى مدى إدراك الفرد لتفضيل أفراد البيئة المحيطة لموقف المخاطرة ، وبالتالي فهي الدرجة التي يدركها الفرد بصرف النظر عن الواقع المحيط به بمعنى أن المخاطرة التي لم تصل إلى مستوى تفضيل الفرد لها فإنه يدركها كمخاطرة ، وبالتالي فلن يتأثر بها .

ويضيف أيضا (هشام محمد الخولى ، ٢٠٠٢ : ١٤٠) أن مفهوم أسلوب المخاطرة / الحذر يعنى أسلوب المخاطرة بأنه يشير إلى طريقة الفرد في عمل خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينية ، أو مشكوك فيها حيث أشارت معظم تحليلات الاتجاه نحو المخاطرة إلى أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بثلاث مظاهر هي :-

البدائل المتاحة

الشكوك التي تصاحب نتائج المخاطرة .

النتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل والتي تكون متوازية مع جاذبية هذه البدائل.

ويلخص (عادل محمد هريدى، ٢٠٠٢: ١١٣) إلى أن الإقدام على المخاطرة اللاموضوعية Dispositional) Risk Taking) بأنها سمة تهيئة تدفع الفرد للاستجابة اللاعقلانية ، المغامرة في مختلف المواقف فيختار من البدائل المتاحة أكثرها احتمالا لتحقيق أعظم المكاسب في حالة نجاحه تكبيد افدح الخسائر في حال فشله .

مبادئ المخاطرة Principles Of Risking:-

أبرزت كثير من الدراسات التي اهتمت بموضوع سلوك اتخاذ المخاطرة مبدأ ؛ أو أكثر من المبادئ التي تقوم عليها سلوك اتخاذ المخاطرة سواء بشكل صريح ، أو بشكل ضمني ، إلا أن (وليم سترنر ، W. Sturner, 1987) في سياق حديثه عن تغير المخاطرة أجمل هذه المبادئ ، وخصص أفرد لها جزءاً خاصاً بها ، وهى تمثل خمسة وعشرين مبدأً ، أو هي وإن صح التعبير تمثل المبادئ الأساسية التي تناولت جميع جوانب سلوك اتخاذ المخاطرة من حيث أهميته لحياة الفرد ، وارتباطه بالحاضر وعلاقته بالمستقبل ، ومدى فاعلية أسلوب اتخاذ المخاطرة في تحقيق العودة أو اللاعودة إلى سلوك المخاطرة .

وكما تشير (Amal Baza , 2001: 1-21) أن هذه المبادئ مقدمة تصاعدياً كنقاط مستمرة للنمو في سلسلة متصلة أو كمستويات متزايدة من الفاعلية لتملأ عمود الطاقة ، صور كل شئ بالإضافة إلى التزايد العلوي كخط بياني أو جدول لجملة زيادة المدخرات كل مبدأ يعتمد على السابق له ، كل مبدأ كما فهمت من قبل يضيف إلي عملية التوضيح كل مبدأ إذ طبقته يقترب أكثر من فعالية القيام بالمخاطرة وفقاً للمبدأ الخامس والعشرين والتي تمثل صرخة الانطلاق. ومن هذه المبادئ:

كل شخص ينمو ويتطور من خلال ديناميكية المخاطرة ، كل شخص يصبح إنساناً أكثر بلوغاً عند القيام بمخاطر متكررة ، الحياة ليست إلا سلسلة متتالية من المخاطر الممتدة.

المخاطرة هي الاستثمار النفسي الضروري للمستقبل ، فعندما نزرع سلوكاً يقترب من المخاطرة كعملية فإننا نكمل تطورنا، وعندما نقاوم بدون سبب فإننا نضع العوائق أمام عملية النمو .

تنطوي المخاطرة على تغيرات وانتقالات لتوسيع وجهات نظرنا الممتدة .

تنطوي المخاطرة على التخلي عن شيء للحصول على شيء آخر.

القيام بمخاطرة معناه الاقتراب من المجهول والتعامل خائفين من فقد السيطرة .

يمكن القيام بمخاطر تتضمن أشياء ملموسة مثل المال لتحصل على أشياء ملموسة أخرى .

المخاطر التي تفكر فيها أو ستكملها قريباً ليست هي الأولى لك.

المخاطرة سلوك يمكن تعلمه وأفضل طريقة لتطويرها هي القيام بها.

نتائج القيام بمخاطر يمكن أن تكون جيدة ، سيئة أو مختلفة وأحياناً ممتعة أو مفجعة (مصحوبة بكارثة) .

ليست كل المخاطر تنطوي على قرار بنعم أو لا أو الإقلاع التام عن الماضي للاقتراب من المستقبل. أحيانا" تكون أكبر مخاطرة عبارة عن أجزاء غير متماسكة من المخاطرة القديمة مع بعض عناصر من المخاطر الجديدة ، ويسمى الخليط النسبي بين القديم والحديث وسرعة ونسب الحدوث وما يضاف إليهم التوافق .

الأساس لانضمام الجرعة المناسبة من المخاطرة في حياتنا والتماس المتزامن مع احتياجاتنا هو أن نتعلم الكثير عن نظام شخصيتنا واليات المخاطر المصاحبة ،
كل شخص له شخصيته المستقلة، مجموعة من المعتقدات والقيم وطرق العمل ، والتي تُكون نظرة صحيحة من خلالها يمكن أن نختار وننظم المعلومات التي تحكم قراراتنا.
بالرغم من أنه لا يوجد شئ يمكن أن يؤثر في هذه الفترة من سنوات عمرنا التكوينية إلا أن شخصيتنا مازالت تتشكل وتكتمل وعلى هذا فإن التغيرات في كيفية عملنا مازالت تحدث .
الديناميكية التي تحسب التطور المستمر لنا هي نظام قيامنا بالمخاطر.
يحث نظام القيام بمخاطرة قوتان متنافستان معاً هما: القوة الأولي (الدفع ، الوقاية ، البنية ، والتغذية في الوقت الحالي وفقاً لطريقة نموذجية للقيام بالأشياء ، خصائصها هي البنية ، الانسجام والقدرة على التنبؤ والتغير الطفيف ، الأمان التام ، والسلام والهدوء) والقوة الثانية (القدرة على استنباط الداخلي لإتمام عملية النمو والتطور وخصائصها هي التغير والمخاطرة ، استمرار البنية القديمة وإدخال ملامح سلوكية جديدة) ، يكونان معا معدل وأنواع التغير التي نجسدها في حياتنا .
يتغير أي عامل من التغير والوقاية السائدين في أي وقت من شخص لآخر من موقف لآخر .
تغير أي جانب من جوانب حياتنا فوراً هو الموت المحقق عن طريق التكسر والتفكك.
تحدث بعض التناقضات أثناء القيام بالمخاطرة الأول أننا نريد تغير شئ ما دون التخلي عن شيء ، نوع من نظرية " حافظ على كعكتك وكلها أيضاً" وهذا يصعب عمله مع الأشياء المادية .
يجب أيضاً أن نحذر من أعراض تكرار الخطأ عند طرف معين لأن كل خطوة للأمام تصحبها خطوة أخرى للخلف .
يمتلك معظمنا من ٤٠-٦٠ جزء للطاقة : ٦٠ لصالح ترك الأشياء كما هي و ٤٠ للاستعداد لتغير الأشياء ، تغير هذا التقسيم ٦٠-٤٠ دائماً ما يعتمد على عامل من عوامل متعددة : التراكم البطيء للضغط ، الصدمات المفاجئة وأحيانا التامة ، الأنشطة التي كانت من الممكن أن تكون مستحيلة ، الرغبة العميقة للالتفات إلى الرغبة الداخلية للقيام بمخاطرة بناءة نعلم تماماً أننا يجب أن نقوم بها لتنمو وتتطور.
هناك طرق أساسية متعددة لتجنب المخاطرة : عن طريق تذكر الأحداث الماضية ورصد الأحداث الحالية ، تستطيع أن تحدد طريقتك الخاصة لسد أو تجنب عملية النمو الخاصة بك .
بمجرد أن تعرف كيف نتجنب المخاطرة ، عندما نستطيع أن تستعمل مجموعة من التقنيات (تستطيع أن تصمم معظمها بنفسك) ، لتعطل هذا السلوك التجنبي وتقترب من السلوك الملائم للمخاطر وتتجه مباشرة نحو تطورك .
المخاطر ذات النشاط الزائد من أجل هدف بناء هي المحرك الذي تستعمله الشخصية في مرحلة التطور هذه المخاطرة البناءة هي الخادمة (أم الاختراع) ، أم الذخيرة المتزايدة لإحراز الأهداف التي تأخذنا فيما وراء إنجازات الماضي وتحثنا على رؤيا جديدة أفاق وهوايات جديدة أيضاً.
عندما نتحقق تماماً من إمكانية القيام بمخاطر بناءة التي كنت تنقب عنها في عقلك وأحشائك ، تستطيع أن تبتكر سلسلة من استراتيجيات المخاطر اللازمة لإتمام عملية تطورك .
السلوك الميال للمخاطر هو الديناميكية اللانهائية للمعيشة . كلما تعرف أكثر عنه كلما تستطيع أن توجه تطورك أكثر من خلال أنشطة بناءة وخلاقة .

خصائص المخاطرة Characters Of Risking:

إن التاريخ مليء بالكثير من المجازفات والمخاطرات والتحولات ، كما يوجد ملايين الأشخاص يقومون بمجازفات ومخاطرات التي لا تعتبر جزء من حدث تاريخي ، ولا تنعكس بمخاطرتهم في اختراعات ميكانيكية أو إنجازات طبية أو تأسيس منظمة ، ولكن أفعالهم تظهر نفس الخصائص ونفس الإرادة والقدرة للحصول على فرصة ، وبالتالي يؤثروا تأثيرا كبير على حياتهم وحياة الآخرين ، إن كل هذه المجازفات والمخاطرات والتحولات تتشارك في خصائص مشتركة تتناولها (Amal Baza , 2001: 1-21) لخصائص المخاطرة في النقاط التالية :

<u>عمل اختيارات</u> : في المخاطرة الناجحة ، دائماً ما توجد الحاجة لمواجهة نطاق من الاختيارات ، ومن ثم اختيار موقف يكون الأكثر تناسباً مع الوضع ، قد يكون عليك أن تختار بين الأساليب المتصارمة للبيع أو الشراء ، البدء أم التراجع ، الاستمرار كالمعتاد أو ابتكار جديد ، وقد يكون عليك حتى أن تختار بين المفردات المطلوبة – هذا البيت أم ذاك ، هذه الوظيفة أم تلك ، هذه المدينة أم تلك ، وعلى آية حال ، يجب الاختيار ، وبالتالي مواجهة البدائل ، أن الاختيار شيء مهم في المخاطرة.

<u>التغلب على المقاومـة</u> : إن الاختيار بين البدائل ومواجهة واقع التخلي عن شيء للحصول على شيء آخر ، عادة ما يكون مسألة تغلب على مقاومة شخص ما.

أولاً : توجد الرغبة الطبيعية لتجنب اتخاذ أي قرار أملاً في أن القضية ستمضى أو أنك تستطيع أن تحصل على الأفضل من كلا حلين ممكنين ، لذا يجب التعامل مع هذا النوع من المقاومة والتغلب عليه إذا كانت المخاطرة أكثر من مجرد لعبة ذهنية .

ثانيا : يجب علينا أن نتغلب على مقاومة استسلام القديم أن يحتوى الجديد وقد يكون هذا القديم مجرد اختلال وظيفي ، أو شيء مزعج أو مؤلم – أو وظيفة ، أو علاقة أو صفة لا نرغب فيها نهائياً ولكننا مازلنا معتادين عليها.

<u>المجازفة المحسوبـة :</u> تتضمن اغتنام الفرصـة على حساب وجمع المعلومات وفهم الأشياء سلفاً وبقدر المستطاع ، والمجازفة كالمعنى نحو قنط الغوص والقفز. فنحن نتعلم شيء هام من الحساب ،من النظر لاختياراتنا وتوضيح احتياجاتنا ، ولكن في لحظة ما يجب أن نقف ونتصرف . ويمكن اكتساب باقي المعلومات التي نسعى لها عن طريق الدخول الفعلي للتجارب التي طالما أملناها . والطريقة الوحيدة لمعرفة كيف تبدو حقاً في شكلها الجديد ، هي اتخاذ موقف مجازف لنحيط بجزء من هذه المجازفة على الأقل ، وحينما سنعرف ما الذي لا يمكن أن تقدمه الحسابات وحدها .

<u>التقدم التدريجي والمتزايـد</u> : أحيانا نكون في حاجة للتحكم في حماسنا وعدم صبرنا ، فعبارة (إذا كنا عازمين على فعل ذلك ، فلتفعله) ، يمكن أن تكون طريقة مندفعة للمجازفة ، ولكنها أيضاً حمقاء . فلا يوصى بالدراما على حساب القرار الحكيم .

<u>الإحساس بالسعـــادة</u> : إنه ليس نداء التفكير الإيجابي التبسيطي لتجنب التعامل مع وقائع المخاطرة فمازلنا في حاجة لمواجهة اختياراتنا ، والتغلب على المقاومة ، وعدم الارتباط بالهوايات المحدودة والتقليدية ، وقبول العمل الثابت المطلوب للتقدم التزايدي .

<u>الحاجة إلـى التقريـر (أن تقرر)</u> : أن المجازفة هي عملية اتخاذ قرارات. إنها ليست مجرد مسألة اتخاذ قرار كبير ثم يهرب منه ، وقد تكون نقطة الاختيار الأولى – أن تتصرف باندفاع – هي أكبر قرار نواجهه في عملية المجازفة . لكن توجد كذلك سلسلة من قرارات معنوية أخرى تحتاج لإنجازها لدعم تنفيذ ذلك الاختيار ، وتتعامل هذه المجموعة من القرارات(الكبيرة – المصغرة) مع التفاهات المروعة التي ستصنع أو تحطم نجاح مشروعك ، وكل قرارات المتابعة عما تفعله أو كيف تفعله. إذن فإن المجازفة هي عملية اتخاذ قرارات متعددة تتضمن اختيار تلو الآخر ، كل قرار يدعم مكاسب الآخرين ، كل قرار يقربنا أكثر وأكثر من هدفنا .

الحاجة إلي التركيز : بمجرد تحديد الهدف ، فإن القرار بأن (تذهب) يكون قد تم اتخاذه ، بمجرد أن تبدأ في التصرف وتحقيق خططك ، فمن الضروري أن تحافظ على تركيزك وسرعان ما تتعقد الحياة ، حيث تظهر مشاكل وفرص. من السهل أن يفقد المرء طريقه في وسط هذه الدوامة من المغريات والإغواءات والأشغال . ومن الممكن أن تنفذ الطاقة بدون الحاجة إلى ذلك.
الإصـــرار والمثابـــرة : من الصعب أن نبدأ ، ومن الصعب أن نحافظ على استمرارية العملية ، ويتحقق ذلك مع كل مجازفة ، ومما يلي قد تستطيع أن تفهم السبب. تشتمل المجازفة على نمط متغير . ولهذا النمط الأفضلية حيث إنه يحوى التاريخ والعادة. والقيام بعمل شيء لتغيير ذلك عادة ما يكون صعب في البداية ولجاذبية هذا النمط وزن ضخم من المقاومة تعمل لصالحة لذا يجب التغلب على هذه الجاذبية . فإذا استمر المشروع على ما يرام ، وتعايشنا مع المرحلة الأولى لإزالة أو تحريك حمل كبير من على أعناقنا ، إذن سنحتاج إلى إصرار وعزيمة إضافية للحفاظ على استمرارية العملية . وستختفي المشاعر بأنك تصعد كل صغير شديد الانحدار ، ولكنه سريعا ما يحل محله الإحساس بأنك أكملت رحلة طويلة . لذلك فإن الإصرار المطلوب لدفع حمل كبير لأعلى منحدر صغير لكنه شديد الانحدار يجب استخدامه الآن للعمل خلال القضايا اليومية للمثابرة . وبمجرد تحقيق الهدف من المجازفة ، يظل الإصرار هو القضية ، لأنه يجب الآن أن يتم الدعم المستمر للكيان الجديد لنضمن أن الأنماط القديمة لا تدمره أو تقلل من قوته.
السيطرة (الضبط) والثقـــة : عند المجازفة ، ندخل إلى منطقة جديدة لم ندخلها من قبل ، أو على الأقل ليس بنفس الطريقة . وقد تشعر أنه شيء غريب لأنه شيء مختلف . وكذلك قد تشعر أنه شيء غريب لأنك حين تدخل إلي المجهول ، عليك أن تتخلى عن السيطرة (الضبط) ، ولكن التخلي عن السيطرة ، ليس هو الوضع نفسه عندما تكون غير قادر على السيطرة ، فالمتزحلق على الجليد الذي يتزحلق على منطقة جديدة لا يعرف ما الذي سيواجه ولكنه يثق بقدرته على اجتياز الأمر ، فهو لا يعرف الأرض أو المنطقة لكنه يثق بقدرته على اجتياز الأمر ، فالمنطقة مجهولة لدي المتزحلق، ولكنه مازال متحكما ومسيطراً على جسده وخطواته وهدفه وقدرته على النزول من على التل.
مجالات سلوك المخاطرة :-
يتفق (مصطفى حفيضة ، ١٩٩٦: ١٥٣-١٥٤) مع (ليفينزون ، ١٩٩٠) إلى أن المخاطرة قد تكون جسمية وقد تكون اجتماعية وقد تكون جسمية اجتماعية . كما ركزت غالبية الدراسات على المقامرة بالمال كأسلوب لقياس سلوك اتخاذ القرار تحت ظروف من المخاطرة منها دراسات (ماركيز ، وريتز، ١٩٦٩. Marquis and Ritz) وغيرها تشير للمخاطرة المالية . كما ركزت دراسات (بيم وآخرين ،١٩٦٥ Bem et al.,) على استعداد الفرد لقبول الاستثارة الخارجية التي تنطوي على عواقب منفردة وهى تشير للمخاطرة الجسمية ، كما ركزت دراسات (فيلينيام ، ١٩٥٩، Fillenbaum) على المخاطرة المعرفية . كما توصلت دراسات (جاكسون وآخرين ١٩٧٢) عن طريق التحليل العاملي للنتائج المستمدة من تطبيق أربعة مقاييس مختلفة على تقسيم طلاب الجامعة لقياس سلوك المخاطرة إلي أربعة مجالات للمخاطرة هي : المخاطرة المالية ، الجسمية ،الاجتماعية ، الأخلاقية . وإن كانت المجالات السابقة متداخلة بدرجة كبيرة بحيث يصعب تصنيف بعض الموضوعات تصنيفاً دقيقاً في أي منها علي النحو التالي :
مخاطر مالية : وتشتمل على البيع والشراء،التجارة، استثمار المال في الزراعة أو البنوك وغيرها .
مخاطر اجتماعية : وتشمل على الحرية في التعبير عن الأفكار و عدم الخوف من انتقاد الآخرين ، الانتخابات ، الصداقة، السفر للخارج ، البحث عن وظائف غير مألوفة... وغيرها.
مخاطر أخلاقية : وتشتمل على كل الموضوعات التي تتعارض مع القيم والتقاليد وأغلبها تتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر ، وكذلك قدرة الفرد على استخدام الخديعة والحيلة للحصول على كسب غير مشروع .....الخ . فمخاطر المغامرة بالقفز من الطائرة أو مسابقات العربات الفائقة ، الصعود علي قمم الجبال والألعاب الخطرة التي يمكن أن يهلك فيها الشخص.

مخاطر جسميــــة : وتشتمل على المخاطرة بالصحة ،والخوف من وراثة الأمراض حتى لو كانت الاحتمالات ضئيلة ، إجراء العمليات الجراحية ، البحث عن تأمين الحياة ..... الخ .

مخاطر معرفيــــة : وتشتمل على البحث عن المهام الصعبة والجديدة مثل كل الوظائف التي تقدم تحدياً لكفاءة الفرد وقدراته العقلية والتي تنطوي في نفس الوقت على احتمالات مرتفعة للفشل.

أبعاد سلوك المخاطرة :-

بمراجعة التراث السيكولوجي أمكن (مصطفى حفيضة ، ١٩٩٦ : ١٥٤-١٥٥) تحديد أبعاد هذا السلوك حيث استنتج (سلوفيك ،١٩٦٢) من خلال تطبيق بطارية من الاختبارات لقياس سلوك المخاطرة على طلاب الجامعة أن المخاطرة سمة ثنائية القطب حيث يشير القطب الأول إلي " قبول المخاطرة " أما القطب الثاني فإنه يشير إلي " الحذر" الذي يؤكد على النفور من المخاطرة وعدم قبول الفرص المتاحة للفرد . كما انتهي (كاتل، ١٩٦٧) عن طريق استخدام منهج التحليل العاملى إلي عزل ستة عشر عاملاً أساسياً في الشخصية وتحديدها وهى عوامل ثنائية القطب منها المغامرة ، ويمثل هذا العامل الجراءة ، المغامرة ، الإقدام ، حب الاجتماع بالناس مع ميل قوى للجنس الأخر ، وودود ، صريح ، واثق من نفسه في مقابل صفات مثل الخجل ، الانسحاب ، الإحجام ، الجمود ، والعدوانية ، ويؤكد (جليفورد ،١٩٨٠) على أن أسلوب المخاطرة يؤخذ كمقابل لأسلوب الإحجام و إن بعد قبول المخاطرة يؤخذ مقابل الحذر ، وذلك فيما يتعلق باتخاذ القرارات وقبول المواقف غير التقليدية وغير المألوفة ، ويؤكد البعد الأول على قبول الفرد للمغامرة وقبول مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج غير المتوقعة ، على حين يشير البعد الثاني إلي النفور بسهولة من المواقف التي تحتاج روح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة .

خصائص الأفراد ذوي الإقدام علي سلوك المخاطرة :-

يرتبط مفهوم الإقدام على المخاطرة ببعض الخصائص الحيوية والاجتماعية للأشخاص الذين يقدمون على المخاطرة والتي تميزهم عن غيرهم في سمات الشخصية الخاصة بسلوكهم ، فلقد اتفق (على محمود شعيب ،١٩٨٨ : ١٧٩- ١٨٣) مع (Wells, 1969) بتحديد بعض الخصائص التي تميز الأشخاص الموجهين للفشل Failure – Oriented بأنهم أفراد مدفوعين لتجنب الفشل أكثر من أنهم يكونون مدفوعين لتجنب النجاح ، وان التهديد الذي يأتى من الفشل بتسديد حياتهم ولا يفضلون أن يقارنوا بالعاديين، ويخططون لأهداف تتصف بالسهولة المطلقة أو الصعوبة المطلقة ، كما أنهم ينسحبون من المواقف بهدوء شديد . ويضيف (Wells, 1969) أيضاً أن هؤلاء الأفراد لا يستفيدون من تجاربهم السابقة وأن أهدافهم تتصف بالبعد عن الواقعية . بينما الخصائص المميزة للأشخاص المدفوعين للإنجاز بأنهم يميلون إلى وضع أهدافهم و خططهم بعناية فائقة وذات مجازفة معتدلة ، فهم يختارون أهدافاً رغم أن نتائجها لم تكن أكيدة إلا أن احتمالية نجاحها وتحقيقها ٥٠٪ ، وان نجحوا في تحقيق الهدف فإنهم يقللون نظرتهم للهدف المقبل . هم يكرهون المقامرة والرهان ولا يعترفوا بالصدفة ، يفضلون كثيراً أن يجنبوا مهاراتهم مشكلة التحدي ، وإذا كان التحدي المطلوب صعباً أو سهلاً جداً فإنهم سوف يسلكونه بسبب الإثارة أو الميل للعظمة بالرغم من أن ذلك يمكن أن يحدث مع المواقف ذات المجازفة المعتدلة إن الأهداف التي يضعونها لأنفسهم دائماً تتصف بأنها حقيقية واقعية ، كما أنهم يفضلون المواقف التي يتحملون فيها مسئولية سلوكياتهم وجهدهم ، ويتناولون مشكلاتهم بمنتهى الثقة في قدراتهم لمواجهة التحدي. كما اتفق مع دراسة (Clifford, 1988) في تحديد بعض الخصائص المميزة للأفراد ذوى التحصيل والإنجاز والمخاطرة بأنهم أفراد مهتمون بتحديد أقصى مستوى من التحدي والمنافسة يمكن أن يصلوا إليه ، ويحاولون أيضاً رفع هذا المستوى ، كما أنهم يجنبون محاولاتهم خفض وتقليل الفشل إلى أدنى درجة ممكنة . وأن سلوك المخاطرة Risk – Taking هو أحد الخصائص المميزة للأفراد الذين يتميزون بقدر مناسب من الدافعية Optimum Motivation يميلون لوضع أهدافهم على درجة عالية عقب النجاح لديهم قدرة على تحمل الفشل Failure Tolerance ولديهم الميل أن يستجيبوا بنجاح مع نتائج الفشل .

ويضيف (عبد الحميد صفوت إبراهيم ، ١٩٩١: ٦١٩-٦٢٠) أن ذوى الإقدام على المخاطرة يتصفون بأنهم أصغر سناً وهو ما أشارت إليه دراسة (شوميكر وآخرون ، Shoemaker et at., 1988) أما دراسة (عبد الحميد صفوت) فإنها وإن لم تتوصل إلي فروق دالة بين الإقدام على المخاطرة والفئات العمرية إلا أنها أشارت إلى تفاعل العمر مع مستويات السلوك المخاطر على نحو يؤيد ارتباط مستويات المخاطرة الكلية بصغر السن بين الراشدين من عموم المخاطرين كما أنهم يتميزون بارتفاع مستوى الدخل ويكثر ذلك في الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المرتفع .

ويشير (Wiest, 1992 :53) بأنهم يتميزون أكثر قدرة على إدراك التعزيز وأكثر جرأة في اتخاذ القرارات المصيرية .كما يتصفوا بحب الإتقان بالنسبة لمهامهم الموكلة إليهم وأكثر قدرة على تقبل الصعاب فيما يتعلق بمهامهم ، والإدراك المرتفع لقدراتهم وكفاءاتهم واكثر قدرة على التسامح مع الفشل الدراسي وتقبله على أساس ثقتهم في أنفسهم.

كما يشير (محمد نبيل عبد الحميد ،١٩٩٥: ٤١٩) بأنهم يتميزوا بأنهم أقل إحباطاً ومماطلة عن العاديين وهو ما كشفت عنـه دراسـة (ماكين وآخرون Mckean. Et. al, 1994) والتي هدفت إلي معرفة عوامل المخاطرة وأثارها السلوكية والمعرفية ومعرفة الفروق بين عوامل الإقدام على المخاطرة والعجز المكتسب والتفسير المتشائم وتقرير المماطلة . والتي أوصت بأنه شخص ذو قدرة عالية على إدراك البدائل والاختيارات المتاحة ذو قدرة على التفكير المنطقي والذي يمكنه من اختيار إحداها. كما وجد في دراسة (وتيكين وأخرون ، Witkin, et. al) أن ذوى القدرة العالية على الإقدام على المخاطرة أكثر استقلالية وأكثر قدرة على تحمل الغموض والمخاطرة وأكثر قدرة على تحمل المسئولية وأقل حرصاً .

ويشير أيضا (جمال محمد على ، ١٩٩٩: ١٢٩) في دراسات (تورانس Torrance ، وزيلر Ziller ،١٩٥٧) إلى أن المخاطرين يتسمون بمجموعة من السمات أهمها : أنهم أكثر ثقة بالنفس self – confidence ، واكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية والبدنية ، وأكثر قدرة على التعبير الذاتي self- expressive وأكثر جراءة Dares ، ومقاتلة ، وهم يشاركون أكثر من غيرهم في الألعاب الرياضية الخشنة أي التي تتسم بالمخاطرة كالصيد وصعود الجبال ، كما أنهم أكثر عدوانية في الجوانب الاجتماعية ، ويتمتعون بالمنافسة ، ومنشغلون أكثر بالأنشطة المحفوفة بالمخاطر مثل الدرجات النارية ذات الطابع الفردي في الممارسة .

ويتفق (حامد أمين عبد اللطيف ، ١٩٩٩: ١٠٧-١٠٨) مع (دى تشارمز Dcharmes ، ١٩٨٦) والذي انطلق من دراسات (ماكيلاندو اتلكنسون و لوريل ، ١٩٥٣) إن الإقدام على المخاطرة يمثل أحد أبعاد وخصائص ذوى الدافعية المرتفعة ويـرى أن الشخص المرتفع في دافعية الإنجاز يتميز بسمات شخصية معينة منها الالتزام والثقة بالنفس – تحمل المسئولية نحو أعمالهم – حب الإقدام على المخاطرة- الميل إلي المتوسط – التخطيط بتعقل – واستخدام مهاراته بحرص ويرغب في السيطرة على مصيره بدلاً من ترك الأمور للقدر أو المصادفة وهو يتميز بإصدار أحكام متقنة بناء على تقويمه للأمور دون الاعتماد على أراء الآخرين .

ويرى (هشام محمد الخولى ، ٢٠٠١ :٩٤، ١٤٧-١٤٨) أن المقدم على المخاطرة أكثر إبداعا وأكثر قدرة على التفكير المغامر من الشخص العادي ، ويتصفوا كذلك بأنهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار بالمخاطرة في ضوء تقييم الفرد للمواقف التي تتضمن المخاطرة حيث تبين أن الأفراد ذوى المخاطرة العالية أكثر قدرة على اتخاذ القرارات في مواقف المخاطرة التي يشعرون فيها بالخوف عكس من تنخفض لديهم نسبة الخوف هذه .

كما يلخص بعض الخصائص من دراسات (سلوفيك ، Slovic, 1962) علي الأفراد مرتفعي المخاطرة منها :
يتسمون بالوحدة في أغلب الأحيان ، ويفضلون الأنشطة الفردية .
يتخذون قرارات كثيرة بمفردهم ، وبالتالي فهم يقدرون الممارسات الفردية .
تكون قراراتهم إزاء الأداء إما ناجحة جداً ، أو فاشلة جداً ، كما وجد (سلوفيك ، ١٩٦٤) في دراسة تاليه أن ميول اتخاذ المخاطرة تكون محدداً هاما للقدرة على حل المشكلات ، ويفترض أنها ترتبط بالإبداع ، والتفضيل المهني والأعمال الإجرامية.

النظريات المفسرة لتفسير الإقدام علي سلوك المخاطرة :-

تعددت الدراسات المفسرة لتفسير الإقدام علي سلوك المخاطرة ، يلخص (خالد عبد الحميد عثمان ، ١٩٩٣ : ٦٥-٧٩) هذه النظريات إلى :

<u>أولاً : نظريات علم النفس المختلفة :</u>

نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية (الفرويدية).
التحليلية الجديدة .
النظرية الجشتالتية (كيرت ليفين).
النظرية السمات (جوردن البورت).
النظرية علم النفس الإنساني.
نظرية الإثارة الحسية.
النظريات البيولوجية.
نظرية التعلم الاجتماعي لروتر.

<u>ثانياً : النظريات السلوكية والتعليم والنظريات البيئية :</u>

النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي .
النظريات التفاعلية .
نظرية التوقع.
نظرية خفض التوتر ، واستجابة خفض الضغط.

<u>ثالثاً: النظريات الوصفية للمخاطرة:</u>

نموذج سيدنى سيجل .
نظرية فستنجر التنافر المعرفي Cognitive Dissonance .
نموذج أتكنسون للمخاطرة (التوقع الخاص المشتمل) (TEE).
نموذج التعقيد المعرفي لستيفرت (١٩٧٠) Cognitive Complexity.
نظرية مستوى التوائم مع التناقض العام General in Congruity Adaptation Level .
نموذج تايلور Taylor.

<u>رابعاً: نظرية العوامل المتعددة للمخاطرة.</u>

<u>خامساً: النظرية البنائية المعرفية .</u>

<u>سادساً: نظرية التعلق .</u>

<u>سابعاً: نظرية الإقدام على المخاطرة المدركة الخاصة بإصابة.</u>

<u>ثامناً: نظرية التركيز المنظم على اتخاذ القرار الذي يتسم بالمخاطرة .</u>

وفيما يلي بعض النظريات بالتفصيل:

أولا : نظريات علم النفس المختلفة :

نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية (الفرويدية):

تعتبر الغريزة من أهم مفاهيم التحليل النفسي حيث تعنى قدر الطاقة النفسية ، أو كما يقول (فرويد مقياس لما يطالب به العقل من عمل ، وتكون جميع الغرائز مجتمعة المجموع الكلى للطاقة النفسية المتاحة للشخصية . وقدم (فرويد) نمطين أساسيين للغرائز هما غريزة الحياة وغريزة الموت ، ومشتقات الغريزة الحياة هما (النظارية و الاستعراضية) ، وأوضح أن السلوك نتاج نماذج بين غرائز الموت والحياة.

والمخاطرة ما هي إلا في إحدى صورها رغبة في استطلاع أمر أو جانب أو موقف يكتنفه الغموض والالتباس ، وهذه الرغبة أحد مشتقات غريزة الحياة (النظارية) وعليه فمن الممكن أن تحدد موقع المجازفة والمخاطرة المدروسة والمحافظة على بعد النظارية واللانظارية كما يلي :

* * * * *

النظارية المجازفة المخاطرة المدروسة المحافظة اللانظارية

وإذا كانت الاستعراضية (أحد مشتقات غريزة الحياة) تعنى الرغبة في التميز والظهور والتفوق ، والمخاطرة صورة من صور التميز في الفعل ، حيث إنها فعل يتميز عن الأفعال السائدة ، ويعكس تميز في الخصائص النفسية مثل الثقة بالنفس ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز ، كما أن المخاطرة هي السبيل إلي بلوغ مجمل التميز وجوهر التحقق.

* * * * *

الاستعراضية المجازفة المجازفة المدروسة المحافظة اللاستعراضية

التحليلية الجديدة :

المحافظ الذي يرفض قرار المخاطرة ، استجابة للقيم الثقافية في المجتمع فإنه يرفضه استجابة لمطالب الشعور الجمعي عند (يونج ، Jung) ، حتى لو كان قرار المخاطرة يتفق مع طبيعته النفسية ، وذلك لأن " القناع" الذي يرتديه الشخص استجابة لمطالب المقتضيات الاجتماعية والتقاليد حال دون إقدامه على المخاطرة . وحيث إن (يونج) ميز بين اتجاهين أساسيين تتخذها الشخصية هما الانبساط والانطواء فإن الشخصية المخاطرة أُقرب إلي اتجاه الانبساط ، والشخصية المحافظة أقرب إلي اتجاه الانطواء ، وهذا ما أثبتته دراسة (وستوج Westewig , 1977) من أن المنبسطين أكثر مخاطرة من المنطويين.

ويرى (الفريد أدلرA. Adler) أن الإنسان مخلوق تدفعه مشاعر القصور ، وهذا الشعور بعينه الذي يدفع الفرد إلي بذل المزيد من الجهد لتعويض هذا الشعور بالقصور . كما إن الإنسان كائن يبحث عن القوة (السيطرة) ، و السيطرة عند (أدلر .Adler) لا تعنى السيطرة على الآخرين أو الامتياز أو الزعامة والمنزلة المرموقة في المجتمع ، وإنما تعنى السيطرة على الذات ، فالشخص المسيطر يميل إلى أن يكون الأقوى في المواقف التي تتطلب المواجهة ، وأن مشاعره واحساساته في مواقف المواجهة تكون مشاعر الأمل والثقة بالذات والإيمان ، ومثل هؤلاء الأفراد يوصفون بأنهم أُقوياء مسيطرون واثقون ومتأكدون من أنفسهم . كما يرى أن أسلوب الحياة هو نتاج قوتين: ذات داخلية موجهة ، وقوى خارجية بيئية تساعد أو تعيد تشكيل الاتجاه الذي ترغب الذات الداخلية في سلوكه .

أما عن (إريك فروم E. Fromm) فنجده يميز بين اتجاهين أساسيين من أنماط الشخصية. أولهما : الاتجاهات غير المبدعة وهى تنقسم بدورها إلي أربعة أنواع : (الشخصية - الاستقبالية - الادخارية – التسويقية) ، وثانيهما : الاتجاه المبدع ؛ تمثله الشخصية المبدعة المبتكرة . فالشخصية المخاطرة عند (فروم) إنما هي نمط من أنماط الشخصية المبدعة المبتكرة ، والمخاطرة صادرة من حاجتها إلي الإحساس بالهوية و التسامي على الذات التي يعتبرها (فروم) من الحاجات الأساسية المنبثقة عن وجود الإنسان

وعلى الرغم من أن (كارين هورنى ، K. Horny) قدمت نظرية في العصاب وليست نظرية في الشخصية إلا أنها حددت من أساليب التوافق الكبرى أسلوب الخضوع لحل الصراع .
أما عند (هارى ستاك سوليفان) تعتبر الشخصيات والعلاقات الشخصية المتبادلة والاستباق من البيانات الأساسية في بناء الشخصية .
ويذهب (موارى Murray) إلي أن الوقائع يمكن تصنيفها إلي وقائع داخليـــة (الخصائص النفسية) ووقائع خارجية (التفاعل المتبادل مع الأشخاص أو الموضوعات في البيئة) ، وأن سلوك الفرد إذا ما فحص بدقة فسوف يكشف عادة عن عدد من الوقائع المتداخلة (Over lapping Preceding) تحدث في نفس الوقت . كما أن سلوك اتخاذ المخاطرة يكشف عن طبيعة البرامج المتتابعة للفرد التي هي عبارة عن ترتيبات منظمة للأهداف التي تحقق الضرورة في المستقبل ، كما أنه يعلن عن المخططات التي استخدمها المخاطر للتخفيف من حدة الصراع بين الحاجات المتنافسة (الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى تحقيق الذات) وموضوعات الأهداف ، سلوك ظهر في النهاية في صورة ترتيبات Ordinations (احتمالات قبلها) جمع فيها بين برامجه المتتابعة ومخططاته .
كما يذهب (موارى Murray) إلي أن الحاجات يمكن تقسيمها إلي حاجات إيجابية مبادئه Proactive needs وهى التي تحدد عموماً من الداخل ، أي تلك التي تصبح حركته تلقائية نتيجة شيء في الشخص نفسه أكثر من أن تكون نتيجة شيء في البيئة ، والحاجات الاستجابية , Reactive needs فهي تنشط نتيجة لبعض وقائع البيئة أو الاستجابة لها .
ويتميز موقف المخاطرة بالمزج الفريد من الشحنة الموجبة (المكاسب من جراء اتخاذ القرار) والشحنة السالبة (العواقب من اتخاذ القرار) ليعلن اتخاذ القرار في النهاية عن مدى الإدراك للشحنات الموجبة والسالبة ، فالمخاطر أكثر إدراكاً للشحنات الموجبة في الموقف بينما المحافظ أكثر إدراكاً للشحنات السالبة.

<u>النظرية الجشتالتية (كيرت ليفين) :</u>

" المجال " مصطلح أول ما ظهر في علم النفس ، ظهر عند أصحاب مدرسة الجشتالت ، وكان على رأس هذه المدرسة (فريتهيمر وكوهلر وكوفكا، ثم تبعهم كيرت ليفين) . وأصحاب نظرية المجال ينظرون إلي الظواهر التي يقومون بدراستها باعتبارها تحدث في مجال ما ، وأنها تمثل جزءاً من كل الخصائص المترابطة ، والتي تدرك بشكل متوافق يؤثر كل منها في الأخر . ويتأثر به فإدراك الكل لديها سابق على إدراك الأجزاء المكونة لهذا الكل ، كما أن الجزيئات لاوجود لها في ذاتها ، وإنما هي تستمد صفاتها وخصائصها من الكل الذي تنتمي له .
والمخاطرة ما هي إلا تعامل مع نتائج بعيدة (مكاسب القرار) عن المجال الحيوي في اللحظة القريبة ، رغم عدم التجاور بين الموقف الحالي والنتائج البعيدة الذي يتوقف على الزمن الذي يستغرقه الحصول على النتائج من اتخاذ قرار المخاطرة.
فقد يفسر ذلك في ضوء مفاهيم نظرية المجال ، بأن المقاومة ضعيفة بين الشخص ونتائج اتخاذ المخاطرة رغم بعدها الزمني ، وهو في نفس الوقت (المخاطر) لم يتعامل مع النتائج القريبة التي يحتويها الموقف المتمثلة في البدائل الأخرى غير المخاطرة لقوة المقاومة رغم التجاور القوى بين الشخص وهذه النتائج .
ولقد صور (ليفين ، Levin) اتجاه الحركة والاتصال داخل المجال الحيوي ، بما أسماه مجال المسارات Hydrological Space ، وقد أشار إلى أن الحركة والاتصال تأخذ اتجاهات متعددة هي : (الاتجاه نحو - والاتجاه بعيداً عن - والاتجاه الضد - والاتجاه في زاوية قائمة) .
وعلى هذا يمكن تحديد مجال المسارات لدى المخاطر ، بأنه اتجاه نحو المكاسب الأكبر والبعيدة واتجاه الضد للمكاسب القريبة المحدودة ، التي يكشف عنها الموقف بناء على بنيته السيكولوجية وطريقة تمثله للوقائع .

كما يتصف موقف المخاطرة بأنه من المناطق ذات التكافؤ الموجب للمخاطر لإمكانيته في خفض التوتر الناتج عن الحاجات التي تشبعها المخاطرة ، وأبرزها الحاجة إلى تحقيق الذات في نفس الوقت الذي ينتمي موقف المخاطرة بالنسبة للمحافظ إلي المناطق ذات التكافؤ السالب.
ويعطى (ليفين ،Lewin) لصراع الإقدام والإحجام أهمية كبرى في تكوين السلوك ، ويؤكد على أن السلوك لا يخرج عن كونه صورة من صور الصراع الإقدام - الإحجام .

نظريــة السمات (جوردن البورت) :

أما (جودن البورت ، G. Alport) صاحب نظرية السمات فهو يرى أن الدافع الأول للسلوك يختفي ويحل محله دافع آخر ، وأن كان وسيلة لغاية يصبح غاية في حد ذاتها ، وهذا يطلق عليه الاستقلال الوظيفي المستمر.
وبناء على ذلك يمكن القول: بأنه إذا كان الدافع للمخاطرة هي الحاجة إلي تحقيق الذات أو مستوى الطموح أو دافعيه الإنجاز ، فإن مكاسب المخاطرة تصبح هي دافعاً في حد ذاتها ؛ تدفع الفرد إلي القيام بمخاطرات دورية ، وذلك ليس اعتماداً على الحاجة إلي تحقيق الذات في صورتها الأولية التي كانت الباعث الأول للمخاطرة ، ولكن اعتمادا على الاستقلال الوظيفي المستمر ، و في حالة من أجل تحقيق الضرورة في صياغتها الديالكتيكية التى لا تنتهي .
كما يرى (البورت، Alport) أن الجوهر المميز يحوى كل المظاهر المجتمعية لشخصية ما ، والتي تعتبر فريدة ومميزة له ؛ فتجعل منه فرداً مختلفاً عن بقية الأفراد وتحقق له وحدة داخلية ، كما يرى أن الجوهر المميز يشمل الإحساس الجسمي والتفكير المنطقي والكفاح الجوهري ، ومفاهيم صورة الذات وامتداد الذات وتقدير الذات .
والمخاطرة في مجملها ليست أكثر من فعل يعكس الجوهر المميز للفرد ويحاكى به الفرد جوهره المميز عن بقية الأفراد ، الذي يتشكل من مقومات تقديره لذاته التي هي لإدراكاته المختلفة لوقائع الموقف الذي يتعامل معه .
وعلى ذلك فالمحافظة (رفض القرار الخطر) تتحدد بناء على جمود الاستعداد في عامل المخاطرة عند المحافظ ، وفى مقابل مرونة الاستعداد في عامل المخاطرة عند الخطر.

علم النفس الإنساني :

هناك تعبير يحدد مجموعة من النظريات عن دافعيه الإنسان ، هو القدرة من أجل النمو Force-for-Growth وهذه الفكرة هي أن الإنسان يكمن بداخلة دافع النمو ، وإنه عندما يعطى الفرصة للتعبير عن أسمى صفات التفكير والإبداع والغيرية والإنسانية التي يقدر على القيام به ، فإنه سوف يحقق ذلك .
ولقد عبر عن هذه الفكرة أصدق تعبير (كارل ورجرز ، ١٩٥١) و(ابراهام ماسلو، ١٩٥٤) ، فقد عبر (روجرز، Rogers) نظريته عن السلوك الإنساني في (٢٢) قضية طرحها ، تقدم كل قضية مفهوم ما من مفاهيم نظريته ؛ وتكون جميعها أطروحته عن الإنسان ، لذا نرى في ضوء هذه المفاهيم أن الفرد يتعامل مع موقف المخاطرة بناء على عالمه الخاص به ، أي خصائصه النفسية المميزة له ، كما أنه يدرك موقف المخاطرة كما يخبره ويدركه ، فهو يدرك المكاسب والخسائر وعناصر الموقف المختلفة إدراكاً خاصً به. والمخاطر كما يدرك موقف المخاطرة إدراكاً خاصاً به ، يدركه أيضاً ككل منظم ، وليس كمفردات مستقلة عن بعضها ، فهو لا يدرك خصائصه النفسية بمعزل عن سياق القرار ، أي بمعزل عن الآخرين أو القيم السائدة ، كما لا يدرك المكاسب بمعزل عن الخسارة فإدراكه للموقف يتسم بالكلية والتنظيم .

والمخاطر من خلال سعيه للمخاطرة يسعى إلى إشباع حاجات مختلفة أبرزها التي تحقق الذات، ويحاول خلال الاحتكاك بموقف المخاطرة إلي إحداث تكامل بين نوعين من الانفعالات : الانفعالات السارة الناجمة عن الأمل في إدراك المكاسب ، وغير السارة النابعة من الخوف من جنى الخسارة . وقبل كل شيء المخاطرة في البداية تتحدد بالإطار المرجعي للفرد نفسه ، الذي يعتبر المصدر الأساسي الذي يستمد منه الإدراكات المختلفة لجنبات الموقف.

وتفضيل الفرد لنوع معين من المخاطرة (الاجتماعية – الاقتصادية) يكشف عن طبيعة البناء القيمى الخاص به ، كما يعكس درجة ارتباطه والتزامه بالقيم الثقافية السائدة (القيم التي يخبرها الكائن بصورة مباشرة ، وقوة اندماجه لها).

ويلعب مفهوم الفرد عن نفسه دوراً هاماً في اتخاذ المخاطرة ، فهو الخاصية النفسية التي تحوى بين طياتها كافة الخصائص النفسية الأخرى . هذا ما أثبتته دراسة (وايت Wyatt, 1990،) من إيجابية العلاقة بين مفهوم الذات والمخاطرة . ويعتبر إدراك المخاطرة على أنها عملية تهديد الذات ، حجر الزاوية في بناء المبررات الذي يشيدها المحافظ حين يحجم عن المخاطرة . وفى النهاية ، كما يكشف الإقدام على المخاطرة عن حالة الاعتبار الاجتماعي، واعتبار الذات للفرد يسهم بلوغ هدف المخاطرة وإحراز المكاسب في ترسيخ الاعتبار الذاتي ، والاجتماعي للفرد .

أما (ماسلو Maslow) فقد قدم نظرية في الدافعية تفترض أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية أو القوة ، فعندما تشبع الحاجات صاحبة القوة الكبرى أو الأولوية فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتلح في طلب الإشباع هي الأخرى ، وعندما تشبع نكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلم الحاجات .

ونظام التدرج الهرمي للحاجات من أكثرها قوة إلي أقلها قوة هو (الحاجة الفسيولوجية كالجوع والعطش ، ثم حاجات الأمن ، ثم الحاجة إلي الانتماء والحب ثم حاجات التقدير ، ثم حاجات تحقيق الذات ، ثم الحاجات المعرفية كالتعطش إلي المعرفة ، وأخيراً الحاجات الجمالية كالرغبة في الجمال).

ولا خلاف على أن موقف المخاطرة يبرز مقداراً من الحيرة التي تتمثل في الرغبة في تحقيق المكاسب مع الخوف من الاستئثار بالخسائر ، أو الصراع بين قليل مأمون والكثير غير المؤكد تلك هي خبرة القيمة المليئة بالتناقض الظاهري التي يعتبرها (ماسلو Maslow) من الخصائص المميزة للمحققين لذواتهم .

من خلال العرض السابق تخلص الباحثة أن الخصائص المميزة للمحققين لذواتهم ، تتجمع في المخاطرين الذين يقومون على اتخاذ المخاطرة المحسوبة التي تتمتع بالدراسة والتحليل اللازمين للوقائع قبل الإقدام على القرار مع الامتلاء بالقوة والثقة في مرحلة التنفيذ .

نظرية الإثارة الحسية Sensation Seeking:

ظهر مفهوم التماس الإثارة الحسية في إطار تفسير سلوك المخاطرة في أعـمال (ليلى ، وهب ، وهوايت ، ١٩٦١) ، ومن ثم أصبح التخلص من السأم Boredom الناشئ عن الافتقار للإثارة الحسية هدفاً لسلوك المخاطرة ، بل إن بعض النظريات اعتبرت المخاطرة دالة البحث عن الإثارة الحسية ومنذ الحين توالت الدراسات التي أكدت العلاقة الوثيقة بين المخاطرة والإثارة الحسية أبرزهـا دراسـات (Zuckorman & link, 1972) , (Farley, 1986) , (Rowland F. Harrison, 1986) , (Cronin, 1991) , (Goma , 1991) , (Homant et. al., 1993) , (Slanger & Rudes tam, 1997) .

ويري (Smith et. al., 1992) أن الاهتمام بالتماس الإثارة الحسية يعود في جذوره إلى دراسات عن الحرمان الحسي Sensory- Deprivation ويذهب (Zuckerman, 1979-1993) إلي أن التماس الإثارة الحسية متغير ذو أساس بيولوجي Biblical Based Distortional Variable يعكس الفروق بين الأفراد في الحد الأقصى للاستثارة الحسية ونزعات البحث عنها ، والقدرة على تحمل مواقف الاستثارة الانفعالية .

أما (عادل محمد هريدى ، ٢٠٠٢ : ١٢٤) يرى أن هذه النظرية (لزيكرمان وسميث Zuckerman , Smith,) تتسق مع اعتقاد (هب ، Hebb, 1955) بأن سلوك المخاطرة يعمل على إثارة النظام العصبي الذي يكون بحاجة لتغيير التزامن ، ولعل هذا ما يفسر نزوع مرتفعي الحاجة للإثارة الحسية للتركيز على الاحساسات الجسمية Physical Sensation أكثر من تركيزهم على الحسابات العقلية المتأنية .

ويشير (عبد الحميد صفوت ابراهيم ، ١٩٩١ :٦١٩) في نتائج دراساتZuckerman, 1997, Frankin, 1982 إلي اتصاف الأشخاص المندفعين بالتماس الإثارة الحسية ، و ارتباط كل من الإقدام على المخاطرة والتماس الإثارة الحسية بسلوكيات معينة منها : المغامرة ، تعاطى المخدرات ، النشاط الجنسي الزائد ، والتطوع في التجارب الفيروسية ، وحتى في تفضيل الأطعمة الحارة والمتبلة .

ويفترض (Smith et. al.,1992) أنه توجد وجهتان للنظر بشأن وظيفة التماس الإثارة الحسية ، (وجهة النظر الأولي) بأن التماس الإثارة الحسية وظيفة وقائية تحول دون تعرض الفرد للكرب نتيجة الانضغاط ، وأفترض بشأنها وجود ميكانيزم وقائي لدى مرتفعي التماس الإثارة الحسية ليكونوا أكثر انفتاحا على الخبرات مما يوفر مدى واسعاً من مهارات المواجهة ، والتمتع بمرونة أكبر في توظيفها ، الأمر الذي يجعلهم أكثر قدرة على المواجهة الفعالة ، مقارنة بالأقل التماسا لها ، وتبرهن دراستهم على ذلك ، إذا ظهرت أن الرياضيين مرتفعي التماس الإثارة الحسية يواجهون الضغط الهائل الناشئ عن الرياضات الخطرة وأحداثها السلبية على نحو أكثر فعالية مقارنة بمنخفضي التماس الإثارة الحسية بفرق دال جوهريا" عند ١ % . وذلك في ضوء المقاييس الفرعية للمواجهة وهى: التحرر من الهم ، التركيز ، إدارة الإنضغاط ، التفوق في ظل التعرض للضغـــط ، وكل من تلك المقاييس يبدو وثيق الصلة على نحو خاص بمواجهة الانضغاط ، بينما ترى (وجهة النظر الأخرى) أن التماس الإثارة الحسية يورط صاحبه في سلوكيات مخاطرة وخطرة مما يعرضه للإصابات والإنجراح النفسي.

ويري (خالد عبد الحميد عثمان ، ١٩٩٣ : ٢٠) أن التماس الإثارة الحسية يعد سمة دافعة للإقدام على المخاطرة ، كما أشارت لذلك نتائج دراسة (Zucker man & Kuhlman, 2000) من أن الاندفاع للإثارة الحسية يمثل السمة الوحيدة المنبئة لسلوك المخاطرة حيث توصلت إلى معامل ارتباط موجب ودال بين المتغيرين . وكما أشارت نتائج دراسة (Homant et. al., 1994) إلي وجود قدرة تنبؤية مشتركة عند مستوى دالة (٠,٠٣) لمتغيري الإقدام على المخاطرة والتماس الإثارة الحسية بسلوك المطاردة من قبل رجل البوليس ، من خلال معامل الارتباط المتعدد ، مما يعنى أن النزعة لالتماس الإثارة ، الإقدام على المخاطرة ، تدفع الشرطي للإقدام على المطاردة ، هذا في حين لم تظهر معاملات ارتباط جوهرية بين التماس الإثارة الحسية والمخاطرة. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين أشارت نتائج دراسة (Zucker man & Kuhlman, 2000) إلي أن الذكور أكثر مخاطرة من الإناث بفروق جوهرية (٠,٠١) على كافة المقاييس الفرعية لمقياس المخاطرة والتي منها الاندفاع للإثارة الحسية ، وفيما يتعلق بعلاقة التماس الإثارة الحسية بالعمر، وكما أشارت دراسة (Homant et. al., 1994) إلي ارتباطهما السلبي والدال أي كلما تقدم العمر يقل التماس الإثارة الحسية . ويفسر أصحاب هذا الاتجاه الإقدام على المخاطرة في ضوء وعى الفرد وإدراكه لما يقدم عليه من أمور ذات مخاطرة إنما يرجع إلي حاجة الفرد للشعور بالإثارة والزهو بما يفعل بصرف النظر عن عواقب هذه المخاطرة والتي قد تؤدى إلي بعض التجاوزات .

النظريات البيولوجية Biological theories:

يوضح (أوسكار جارى بوكستين ،٢٠٠٠ : ٤٦-٤٧) أنه لم تتوفر أدلة واضحة من الناحية البيولوجية لتفسير الإقدام على المخاطرة إلا نادراً وبخاصة فيما يختص بالمخاطرة غير المحسوبة كالتدخين وسوء استخدام المواد ، أما غير ذلك فلا يوجد أدلة بيولوجية لتفسير هذا الإقدام ، وخلال عدد من العقود الماضية زادت الأدلة التي تشير إلي خصائص عدم السواء البيولوجي كبناء تحتي يؤدى إرادياً إلي إساءة استخدام المواد النفسية (تارتير ، Tarter, 1992) ، كما كشفت الدراسات الوراثية التي أجريت على حالات التبني والتوائم عن مكونات وراثية أساسية ومستقلة عن التأثيرات البيئية كعامل وراثي مهيأ ، ولقد قام الباحثون بفحص العلامات البيولوجية من خلال مقارنة الأطفال الذين يسيئون استخدام المواد النفسية (ذوى عامل المخاطرة العالي) بأطفال لا يسيئون استخدام المواد النفسية (ذوى عامل المخاطرة المنخفض) وأشارت النتائج إلي وجود فروق في كل من المجهود المرتبط بالحدث على اختيار رسام المخ الكهربائي ، وبعض المقاييس العصبية النفسية وشدة تفاعل الكحول ، وتأرجح الجسم بين مجموعات المخاطرة العالية والمنخفضة ، وهذه الفروق تشير إلي تنوع العوامل البيولوجية التي قد تكون إشارات ، أو دلائل أو قد تهيأ الفرد بشكل نشط لتطوير سوء استخدام الكحول أو العقاقير (أو لتطوير سلوك الإقدام على المخاطرة). ولقد اقترح الباحثون عدد من النظريات البايوجينية Biogenetic Theories التي تشتمل على عدم السواء في وظائف الموصلات العصبية مثل (مادة السيروتنين Serotonin أو مادة الكاتيتولامتير (Catecholamine) أو وجود فروق في عملية الأيض للكحول، ويؤدى غياب الدليل على أحد هذه العلامات البيولوجية إلي وجود عامل بيولوجي - مفرد مسبب أو على عدم ملائمة النظرية .

نظرية التعلم الاجتماعي لروتز Rotter:

يشير (هشام محمد الخولى، ٢٠٠١ : ٨٩- ٩١) أن (روتر) لخص نظريته فيما أسماه بموضع الضبط (داخلي - خارجي) في أربعه جوانب :-

الموقف النفسي Psychological Situation وهو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد بناء على تجارب سابقة كي يتعلم كيف يستخلص أكبر إشباع في أنسب مجموعة من الظروف

جهد السلوك Behavior Potential ومعناه إمكانية حدوث سلوك ما في موقف ما من أجل تعزيز واحد أو مجموع من التعزيزات وهو مفهوم نسبى حيث أن الفرد يقدر إمكانية حدوث أي سلوك بالارتباط مع بدائل أخرى متوفرة لديه .

التوقع Expectancy ومعناه الاحتمال الذي يضعه الفرد بأن تعزيزاً معيناً يحدث كدالة لسلوك معين يصدر عنه في موقف أو مواقف معينة .

قيمة التعزيز Rein for Cement Value وهو يعنى درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل الأخرى متساوية.

ومن ثم فإن جهد السلوك هنا يعتمد على البدائل المتوازنة أو غير المتوازنة، والتي تؤدى إلى الدخول في موقف المخاطرة وبالتالي تفضيل الإقدام على المخاطرة واتخاذ القرار، كما أن القيمة المتوقعة تعتبر أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر في قرار اتخاذ المخاطرة.

ثانيا : النظريات السلوكية والتعليم والنظريات البيئية :

النظرية السلوكية ونظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

تفترض نظرية التعلم الاجتماعي لـ(باندورا ، Bandura, 1969) ، (ابرامس ونياورا ،١٩٨٧، Abroms & Niaura) أن استخدام كل أنواع المواد النفسية يكون محكوماً بمبادئ التشرط والتعلم الإجرائي ، وما يشتمل ذلك على العوامل المعرفيـة ؛ فالمراهقون يتعلمون استخدام هذه المواد من خلال تعرضهم لاتجاهات ومعتقدات النماذج التي تستخدمها ، وتنظيم الحالات السلبية و الإيجابية ، وتحسين التفاعلات الاجتماعية ، وإذا استمر استخدام المواد ، يزداد تحمل الفرد على التأثيرات المدعومة التي تتطلب استخدامها لكميات أكبر من هذه المواد لكي يحصل على نفس التأثيرات، وهذا قد يؤدى إلي الانشغال بالحصول على المواد ، وكما يحدث الاعتماد الجسمي الذي يتطلب مزيد من الاستخدام لتجنب أعراض الانسحاب ، كما يزيد الحصول على التعزيزات القصيرة المدى من تغطية الرغبة في تجنب التعزيز السلبي الناتج عن الآثار السلبية لاستخدام المواد. ولقد أعطت أحدث التعديلات في نظرية التعلم الاجتماعية أهمــية أكبر إلي عوامل " أبعد " بما في ذلك الخصائص الشخصية ، والعوامل المعرفية وعجز مهارات المواجهة النفسية الاجتماعية .

النظريات التفاعلية Interaction Theories:

تفترض التفاعلية أن سلوك سوء استخدام المواد النفسية يحدث نتيجة للتأثيرات المتبادلة بين الفرد وذخيرته السلوكية الخاصة وبين بيئته ، وعلى عكس ما تراه نظرية التعلم الاجتماعي ، يكون الفرد نشطاً ومتأثراً بالنواحي المعرفية والانفعالية والإدراكية وبالعوامل الدافعية والبيئية ، كما يتأثر سلوكه باستمرار التفاعل بينه وبين بيئته وتغذيته الرجعية بذلك ، ولقد تم وضع كثير من النظريات التفاعلية الحديثة بناء على النماذج الإحصائية المتنوعة التي تمثل بشكل أكبر وعلى نحو بارز نظرية السلوك المشكل التي وضعها كــل من (جيسور ،Jessor ,1977) ونموذج المجال (هوبا وبنتلير١٩٨٢ ،Huba and Bentler) ، والنموذج الارتقائي (لزوكير ، Zucker, 1979) ويتعامل النموذج الارتقائي وتفصيلاته للمراهق مع مدى واسع من سلوكياته بصرف النظر عن استخدام أو سوء استخدام المواد النفسية في حد ذاتـه. وباختصار ترى نظرية السلوك المشكل (لجيسور) مشكلة الشراب على أنها واحدة من السلوكيات المشكلة العديدة ، والتي تحدث نتيجة التفاعل بين ثلاثة أنظمة للفرد هي : (نظام الشخصية – ونظام الإدراك البيئي – والنظام السلوكي) ، وداخل كل نظام من هذه الأنظمة ، توجد خصائص أو متغيرات تشكل قوى جذب " Proneness" إلي الانحراف أو السلوك المشكل ، ويعد سلوك الشراب ، سواء كان هذا السلوك يشكل مشكلة أم لا متغير مستمر أكثر منه حالة منفصلة، كالسلوكيات المشكلة الأخرى ، ويرى (جيسور ،Jessor) عدم وجود تأثيرات مدرفولوجية Pharmacologic أو ضعف بيولوجي.

ومن خلال النموذج الميداني (لهوبا وبنتلير Huba and Bentlers Domain Model) يكون الشراب واحد من مجموعة أكبر من الميول السلوكية للمراهق أومن أساليب حياته، وهذه الميول ناتجة عن التفاعلات التي تحدث بين عدد من الميادين : البيولوجية والتفاعلات البين شخصية Interpersonal والخارج الشخصية External personal والثقافة الاجتماعية ومن ثم يبدو أن النموذج الميداني أكثر شمولاً من النظريات التفاعلية الأخرى لأنه يضع سوء استخدام المواد النفسية داخل إطار عريض من السلوك ، كما يبحث عن مدى تأثر هذا السلوك بكل من العوامل البيئية والبيولوجية.

نظرية التوقع Expectancy Theories:

التوقعات هي عمليات معرفية تؤدى إلي ربط الأحداث بعضها ببعض ، وبمعنى آخر أكثر تحديداً ، هي توقع لأحداث معينة كنتيجة لبعض المقدمات ، حيث يتعلم الفرد توقع العلاقات الكائنة بين الأحداث أو الأشياء في المواقف التالية خلال مبادئ التعلم ، ويرى منظري التوقع ، إن ما يتم تعلمه هو العلاقة بين سوء استخدام المواد النفسية وبعض النتائج المحددة المرغوبة نتيجة للتدعيم ، ويحدث سوء استخدام المواد النفسية عندما يحصل المراهق على توقعات إيجابية من هذا السلوك ، وعندما يزداد مرات الاستخدام أو تزداد كميته تحدث التوقعات السلبية ، و يتم تعزيز هذه التوقعات من خلال الخبرة القصيرة المدى ، ونتيجة لخبرات المراهقين المحدودة وأيضاً نتيجة لتأثير التراث الشعبي وأساطيره، ومن ثم يصبح المراهقون أكثر عرضه لتطوير توقعات قد تكون غير صحيحة على المدى البعيد .

نظرية خفض التوتر ، واستجابة خفض الضغط Pension Reduction Theory /Stress Response Dampening :

على الرغم من الفكرة القائلة بأن مدمني الخمور يعانون من التوتر الزائد نتيجة للرغبات الفموية المحبطة والنزيمات المتصارعة ، وهذا ما نجده في أدبيات التحليل النفسي ، إلا أن نظرية خفض التوتر تستند بشكل كبير على المبادئ الأساسية لنظرية التعلم التي سوء استخدام المواد النفسية على أنه سلوك تم تعزيزه (Conger, 1956) والعناصر الرئيسية لنظرية خفض حالة التوتر هي أن الكحول يخفض التوتر الذي يشتمل على الخوف والقلق ، والصراع ، والإحباط ، ويستخدم الكحول لخصائصه المنخفضة لهذا التوتر (كابيل وهيرمان Cappell & Herman,1972،) ولقد أشارت نتائج أحد الأبحاث الحديثة إلي أن خصائص الكحول المنخفضة للتوتر لم يتم ملاحظتها إلا ضمن مساحة محددة فقط من منحنى رد الفعل لجرعة الكحول ، كما أن خفض التوتر كعامل مفرد في تفسير سوء استخدام المواد النفسية عادة ما يكون غير صحيح .

ثالثا: النظريات الوصفية للمخاطرة:

نموذج سيدنى سيجل :

يرى (سيدنى سيجل ١٩٥٧ Sidney siegel) أن مستوى الطموح Level of Aspiration هو الذي يزيد من الاحتمال الذاتي من الحصول على مكاسب قرار المخاطرة ، الذي يتأثر – الاحتمال الذاتي – بشكل مباشر بالمنفعة الأساسية المتوقعة ، الذي يشكلها قبل كل ذلك مستوى الطموح . فالقرار الذي يتخذه الفرد عند سيجلٍ Siegel ينتج من تفاعل كل من (المنفعة المتوقعة Expected Utility) و (الاحتمال الذاتي Subjective Probability).

نظرية التنافر المعرفي لفستنجر Cognitive Dissonance :

يرى (جمال محمد على، ١٩٩٩ : ١٢٩) أن التعارض بين العناصر المعرفية المرتبطة بالقرار تولد نوع من الصراع ، وهذا يجعل الفرد يحاول تقليل حجم هذا الصراع وذلك التنافر المعرفي عن طريق مجموعة من استراتيجيات صنع القرار .

ويضيف (عبد اللطيف محمد خليفه ، ٢٠٠٠ :١٤٦) إلي أن هناك مصدرين رئيسين لعدم الاتساق بين المعتقدات والسلوك يشير إليها (فستنجر) تتمثل في (آثار ما بعد اتخاذ القرار بالمخاطرة) و(آثار السلوك المضاد للمعتقدات والاتجاهات). وقد ينشأ عدم الانسياق بين المصدرين السابقين نظراً لأن الفرد اتخذ قراره دون تروى أو معرفة بالنتائج المترتبة على اتجاهاته وقيمه ومعارفه – أما فيما يتعلق بآثار السلوك المضاد للاتجاه فقد يعمل الشخص في عمل معين ويعطيه أهمية كبرى على الرغم من أنه لا يرضى عنه في الحقيقة فهو يعطيه قيمة وأهمية لأنه يريد الحصول من ورائه على كسب مادي .

وعلي النقيض يري (محى الدين أحمد حسين ، ١٩٨٨ :٢٢) أن حالات التنافر المعرفي تنشأ عندما يمتد عدم الاتساق إلي أشياء مهمة بالنسبة للأفراد وعندما يشعر الفرد بهذه الحالة تدفعه إلي أن يخفض درجة التنافر هذه أو يستبعدها بغية تحقيق الاتساق ومن ثم يمثل التنافر المعرفي مصدراً للتوتر يؤثر في سلوك الأفراد وبالتالي فهو يساعدنا على التنبؤ بالظروف التي تدفع الفرد إلي اتخاذ قرار المخاطرة والظروف التي تحول دون ذلك حيث يعد الاتساق أحد المؤشرات الدافعة المهمة في هذا السلوك .

نموذج أتكنسون للمخاطرة (التوقع الخاص المشتمل) (TEE):

يذكر (خالد عبد الحميد عثمان ، ١٩٩٣: ٦٠-٦١) أن نموذج اتكنسون (Atkinsom, 1957) المسمى بالتوقع الخاص المشتمل Involved Especially Expectance يشتمل على ستة عوامل هي :-

١. الاحتمال الذاتي للنجاح.
٢. قيمة النجاح كباعث.
٣. الاحتمال الذاتي للفشل.
٤. قيمة تجنب الفشل كباعث.
٥. دافع الإنجاز.
٦. دافع تجنب الفشل .

ولقد أوضح (اتكنسون Atkinsonm) أن ناتج الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبياً عند الفرد هذا الدافع مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل ، متفاعلاً مع احتمالات النجاح والفشل بالإضافة إلي جاذبية الحافز ، وأن الدافع للنجاح مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل ، متفاعلاً مع احتمالات النجاح الفشل بالإضافة إلي جاذبية الحافز، وأن الدافع للإنجاز ينقسم لشقين رئيسيين ؛ الأول يمثل استعداد ثابت عند الفرد. يكاد يتغير بتغير مواقف الإنجاز ، والثاني خاص باحتمالات النجاح والفشل وجاذبية الحافز الخارجي أو قيمة الحافز السالب للفشل.

ويضيف (هشام محمد الخولى ، ٢٠٠١: ٤٢٢) أن (اتكنسون Atkinson) استمد نظريته من نظرية (Tolman) في دافعيه الإنجاز ؛ حيث اعتبر السلوك المرتبط بالإقدام على المخاطرة يعتبر دالة لعاملين هما الدافع لتحقيق النجاح وهذا الدافع يجعل الفرد يتجه نحو الهدف والدافع لتجنب الفشل وهو يجعل الفرد يبتعد عن الهدف في حال توقع الفشل وبالتالي فإن سلوك الإقدام على المخاطرة المرتبط بالإنجاز هو محصلة لهذين الهدفين المتعارضين لدى الفرد ومن شأن قوة الميل للأقدام نحو الهدف في تناسبها مع قوة الميل للإحجام أن تحدد ما إذا كان الفرد سوف يتحرك صوب الأعمال المرتبطة بالمخاطرة والإنجاز أو بعيداً عنها فالدافعية عنده دالة لعلامة متغيرات هي قوة الدفع توقع تحقيق الهدف والقيمة الحافزة المدركة.

ويتفق (محمد نبيل عبد الحميد ، ١٩٩٥: ٤٢٢) مع (إيزنك Eysenk) في إن القضية المركزية في الإقدام على المخاطرة تتصل بغلبة التوقع لنسبة المكسب الأعظم وللخاسرة الأقل عند التوصل لقرار المخاطرة .

ويضيف (جمال محمد على ، ١٩٩٩: ١٢٧) إن نظرية الاحتمالية (لكاهنمان وتفرسكى Prospect Pheory Tversky, Kahneman) تعد من أكثر النظريات الحالية تفسيراً لاتخاذ المخاطرة وأكثرها ارتباطا بنظرية التوقع لأتكنسون. حيث تعنى بالمواقف المحرضة على المخاطرة والمعروفة باسم (نظرية التوقع) بالإقدام على المخاطرة ليس فقط على أساس مقدار الربح المتوقع ولكن تبعاً أيضاً لتصوراتهم للمكسب والخسارة حيث يميل الناس إلى اتخاذ المخاطرة في المواقف التي يكون المكسب فيها غير معروف أو محدد فهم يختارون الاستثمار لأموالهم في مواقف تنتج فرصاً متساوية بين خيارين لما فقد (٤٠) دولار أو عدم فقد شيء أكثر من رغبتهم في استثمار ينتج عنه فقد مؤكد أو قريب من المؤكد يساوى (٢٠٠٠) دولار.

نموذج التعقيد المعرفي لستيفرت (١٩٧٠) Cognitive Complexity:

يذكر (خالد عبد الحميد عثمان ١٩٩٣: ٦١) أن (ستريفرت ، Streufer) أعد لصياغة نموذجه التعقيد المعرفي ، ما أثبتته دراسة (بيرى ، Bier, 1955) من أن منطقة الأثر (أي المنطقة التي تتأثر بنتائج سلوك المخاطرة ، سواء كانت أفراد أو مكانة ، والتي قد تدفع الفرد إلى اتخاذ مخاطرة أقل في بعض المواقف ، والى زيادتها في مواقف أخرى . ويضيف (ستريفرت ، Streufert, 1970) أن المخاطرين أقل اهتماما بالأبعاد المتعددة Less Multidimensional في الموقف أي يتميزون بأنهم أقل تعقيد معرفي Less Cognitively Complex ، في حين نجد أن متخذي القــرار الآخرين (المحافظة في أقصى الطرف الأخر) يتميزون بأنهم أكثر اهتماما بالأبعاد المتعددة More Multidimensional أي أنهم أكثر تعقيد معرفي More Cognitive Complex .

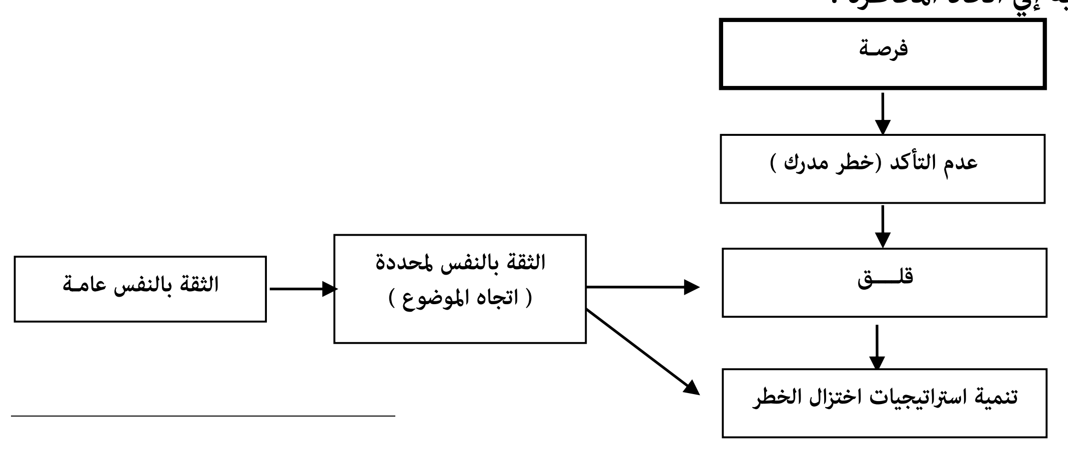
نظرية مستوى التوائم مع التناقض العام General in Congruity Adaptation Level:

يذكر (خالد عبد الحميد عثمان ، ١٩٩٣: ٦٢) تنتسب نظرية مستوى التوائم مع التناقض العام التي تعرف اختصارا نظرية (GIAL) إلي كل من (ستريفرت وستريفرت ودريفر ، ١٩٧٨، Streufertand streufert and Driver)) وهى ترى أن هناك جدلاً يدور داخل الإنسان مفاده الآتي :-

أن الأشخاص بناء على طول خبرتهم تتكون لديهم قناعة بأنهم كي يزيدوا من مستوى توافقهم لابد لهم من إعطاء قيمة أعلى لأنشطة هي في الواقع متنافرة مع خبراتهم السابقة Post Experiment أي أن خبراته السابقة لا ترحب بالإقدام على هذه النشاطات وهذا يعرف بالمتنافرات Incongruities .

نموذج تايلور Taylor:

يذكر (خالد عبد الحميد عثمان ،١٩٩٣: ٦١٣) أن (تايلور ١٩٧٤ ، Taylor) أختبر نموذجه لاتخاذ المخاطرة في دراسة عن دور الخطر في سلوك المستهلك . ويقوم هذا النموذج على إبراز سمة الثقة بالنفس Self Confidence في علاقتها باتخاذ المخاطرة . فهو يرى أن فرصة اتخاذ المخاطرة التي تلوح للفرد تعكس قدر من عدم التأكد Uncertain يترجم في شكل خطر معدل perceived Risk ، هذا الخطر المدرك يؤدى إلي حالة من القلق Anxiety ، هذه الحالة تختزل عن طريق الثقة بالنفس المحددة (SSC) Specific Self Confidence أي أن المحددة تجاه موضوع المخاطرة التي تتأثر بدورها بالثقة بالنفس العامة (Generalized Self Confidence) أي بسمة الثقة بالنفس وهما بدورهما (حالة القلق المختزلة عن طريق الثقة بالنفس وسمة الثقة بالنفس تجاه موضوع المخاطرة) يؤديان إلي تنمية إستراتيجيات اختزال الخطر المتوقع Development of Risk Reducing Strategies مما يدفع الفرد في النهاية إلي اتخاذ المخاطرة .



(شكل رقم ١)
نموذج تايلور عن المخاطـرة

رابعاً: نظرية العوامل المتعددة للمخاطرة:

تشير (Jiese J. K. 1998) أن هذه النظرية تجمع إلي عوامل المخاطرة المتعددة فهو الذي يؤدى إلي إدمان الكحوليات ، وأن تجمع عوامل الوقاية المتعددة هو الذي يبتعد بالفرد عن الإدمان ، وكما هو مفترض (أ) كان عدد العوامل المخاطرة الموجودة لدى المراهق يرتبط إيجابياً بإدمان الكحوليات ، (ب كانت العوامل الوقائية والمعنى الشخصي يرتبط ارتباطا عكسياً بالإدمان . وقد أشار تفاعل ثلاثي الاتجاه دال بين المخاطرة ، الوقاية ، المعنى الشخصي إلي أن العوامل الوقائية تقلل من المخاطرة الخاصة بالإدمان لدى المراهقين مع وجود مستويات عالية للمعنى الشخصي، ويبدو أن المعنى الشخصي يزيد من عوامل الوقاية في حياة المراهق .

خامساً: النظرية البنائية المعرفية :

يذكر (Jiese J. K. 1998) أن الأبحاث الخاصة بتنمية المعرفة الاجتماعية على وجه الخصوص . والمتغير الرئيسي هو من النظرية النفسية للإقدام على المخاطرة (1991, Levitt, Selman and Rich M.) هو المعنى الشخصي . والذي يعرف على أنه المستوى النمائي الذي يمكن للمراهق عنده أن يتوقع التأثير الشخصي لسلوك الإقدام على المخاطرة .

سادساً: نظرية التعلق :

يذكر (Gauri P. J., 2004) أن نظرية التعلق تبحث في العلاقة التي توجد بين الطفل ومن يقوم على رعايته والنتائج التي تكون لمثل هذه العلاقة على علاقات الطفل المستقبلية، وبسبب مكوناتها الارتقائية ، أصبحت نظرية التعلق تطبق على نحو متزايد على الأفراد ما بعد مرحلة الطفولة. ويعتبر تطبيق التعلق على الأفراد في مرحلة المراهقة المتأخرة ذو أهمية خاصة. ويحاول العديد من طلاب الجامعة في الولايات المتحدة أن يحددوا هويتهم على طريق تجريب السلوكيات المتعددة للمخاطرة . ومع ذلك استخدمت الدراسات السابقة في مجملها عينات من القوقازيين .

وقامت دراسات قليلة ببحث الارتباط بين سلوكيات الإقدام على المخاطرة ونظرية التعلق لدى الطلاب من أعراق متباينة . ومن جوانب النقص أيضاً في الدراسات السابقة أنها تم تطبيقها على طلاب جامعة من أعراق متباينة دون توضيح إذا ما كان هؤلاء الطلاب من المهاجرين أو من غير المهاجرين .

وقد تم إجراء دراسة بهدف الوصول إلي فهم أفضل للكيفية التي يمكن أن تسهم بها نظرية التعلق في سلوكيات الإقدام على المخاطرة لدى طلاب الجامعة المهاجرين ، مع استخدام عينة من طلاب الجامعة غير المهاجرين كمجموعة ضابطة . وكان قد تم افتراض أن المتغيرات الديمجرافية ومتغيرات التعلق المتعددة سوف تنبئ بسلوك الإقدام على المخاطرة لدى طلاب الجامعة المهاجرين وغير المهاجرين .

وأشارت النتائج إلي أن متغيرات التعلق يبدو أنها تنبئ على نحو أكثر بسلوكيات الإقدام على المخاطرة لدى طلاب الجامعة غير المهاجرين ، وذلك مقارنة بطلاب الجامعة المهاجرين ، وقد وجدت كذلك درجات أعلى من ثقة الرفاق والاتصال بين الرفاق لدى طلاب الجامعة غير المهاجرين .وهو ما ينبئ بوجود درجات أعلى لدى هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بإدمان الكحوليات ، والمخدرات والتدخين ولم تكن أي من متغيرات التعلق تنبئ بإمكانية قيام طلاب الجامعة المهاجرين بالإقدام على سلوكيات المخاطرة الجنسية ، إلا أن نتائج ANOVA أشارت إلى أنه عند مراعاة النوع وكون الطلاب مهاجرين أو غير مهاجرين ، فإنه يوجد تأثير للتفاعل بين النوع و كون الطلاب مهاجرين أو غير مهاجرين، وهو ما يشير إلى أن طالبات الجامعة المهاجرات تكون لديهن درجات أعلى من سلوكيات المخاطرة الجنسية ، وذلك مقارنة بطلاب الجامعة المهاجرين ، وهو مالا ينطبق على الأنواع الثلاث الأخرى لسلوكيات المخاطر : إدمان الكحوليات ، إدمان المخدرات، والتدخين.

سابعاً: نظرية الإقدام على المخاطرة المدركة الخاصة بإصابة:

يري (Sandra E. Short et. al., 2005) العلاقات بين ثلاثة مكونات للمخاطرة المدركة الخاصة بالإصابة والتي هي : إمكانية الإصابة ، القلق من الإصابة ، الثقة في تجنب الإصابة .

وقد تبحث دراسة في هذه العلاقات ، وقد كانت عينة الدراسة عبارة عن (٤٣٤) من الرياضيين الذين يمارسون ثلاثاً من الألعاب الجماعية هي: الهوكي - كرة القدم الأمريكية - كرة القدم .

وقد أظهرت الارتباطات بين المكونات علاقة إيجابية بين القلق من الإصابة وإمكانية الإصابة ، علاقات سلبية بين القلق من الإصابة والثقة في تجنب الإصابة ، بالإضافة إلي وجود علاقات سلبية بين إمكانية الإصابة والثقة في تجنب الإصابة، وقد أشارت النتائج كذلك إلي أن هؤلاء الرياضيين الذين أصيبوا فيما قبل كانت لديهم إدراكات أعلى بإمكانية الإصابة مرة ثانية ، وكان لديهم أقل قدر من الثقة في قدرتهم على تجنب الإصابة مرة ثانية ، وقد أظهر هؤلاء الأفراد قلقاً أكبر تجاه إمكانية الإصابة مرة ثانية ، وكان لديهم أقل قدر من الثقة في قدرتهم على تجنب الإصابة مرة ثانية. وقد وجدت كذلك فروق أخرى تتعلق بالنوع ونمط الرياضة على بعض المقاييس الفرعية . وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الكفاءة الذاتية ونظرية الإقدام على المخاطرة ،والتأثيرات المحتملة للعوامل الاجتماعية على الفروق في النوع في المخاطرة المدركة الخاصة بالإصابة.

ثامناً: نظرية التركيز المنظم على اتخاذ القرار الذي يتسم بالمخاطرة :

يري (أوسكار جارى بوكستين ، ترجمة خالد إبراهيم الفخرانى ، وابتسام حامد السطيحة ،٢٠٠٠ : ٤٠-٤٥) على الرغم من أن الدراسات السابقة قد أظهرت أن التركيز المنظم يؤثر على اتخاذ القرار والإقدام على المخاطرة ،فأن نظريات اتخاذ القرار الذي يتسم بالمخاطرة ، قد توصلت إلي أن التوجهات المنظمة المختلفة و أوجه التمايز المرتبطة بها بين المخاطرة الإيجابية والسلبية ترتبط بالتصرفات الخاصة بالإهمال والالتزام .

وعلى النقيض ، تشير دراسة (Peter et. al., 2008،) أن التوجهات المنظمة المختلفة تؤثر في إدراك المخاطرة والاستعداد للمخاطرة بطرق مختلفة، وتحدد استجابات انفعالية معقدة في اتخاذ القرار الذي يتسم بالمخاطرة ، وتتشابه نظرية استجابة خفض الضغوط مع نظرية خفض التوتر ،حيث إن الفرد يتعلم أن هذه المواد تؤدى إلي خفض الاستجابة الجسدية للضغط ، وهذا يؤدى إلي حث استخدامها خلال المواقف الضاغطة المشابهة ، وقد تلعب العمليات المعرفية ، والتوقعات والخصائص الفردية كالحساسية والاستجابة للضغط دوراً مهماً في تحديد القابلية للأفراد.

دراسات تناولت المخاطرة ومتغيرات أخري :-

دراسة: فاطمة حلمى فرير (١٩٩٠)

العنوان : دراسة لأثر مستوى الذكاء والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على الفروق في سلوك اتخاذ المخاطرة .

شملت الدراسة (٢٧٤) تلميذاً وتلميذة بمرحلة التعليم الأساسي منهم (١٣٨ ذكور، ١٣٦ إناث) ، واستخدمت مهمة لوحة المفاتيح ، ومقياس اتخاذ المخاطرة اللفظي وكلاهما إعداد الباحثة. أظهرت النتائج أن البنين أعلى من البنات فى عدد المحاولات ، ومقياس اتخاذ المخاطرة اللفظى (ت= ١٠.٩٨) وكلهما بدلالة ٠,٠١ كما أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطى الذكاء ومنخفضى الذكاء فى مقياس اتخاذ المخاطرة اللفظى، وكانت المجموعة مرتفعة الذكاء أعلى في مقياس اتخاذ المخاطرة اللفظى من كل من المجموعة منخفضة الذكاء (ت =٩,٤١ بدلالة ٠,٠١) ، ومتوسطة الذكاء (ت=٦,٩٠ بدلالة ٠,٠١) ، ولم توجد فروق بين المجموعة المنخفضة المستوى الاجتماعي الإقتصادى والمجموعة المتوسطة فى مقياس إتخاذ المخاطرة اللفظى ، بينما كانت المجموعة المرتفعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي أعلى في مقياس إتخاذ المخاطرة من كل من المجموعة منخفضة الذكاء (ت= ٤,٧٦ بدلالة ٠,٠١) والمجموعة متوسطة الذكاء (ت = ٣,٩٣ بدلالة ٠,٠١) .

دراسة : صلاح الدين علام (١٩٩١):

العنوان : أثر المواقف الإختبارية جماعة المرجع ومحكية المرجع ، في مستويات التخمين وسلوك المخاطرة والأداء في علم النفس (دراسة تجريبية).

اشتملت الدراسة على ١٢٤ طالباً جامعياً واستخدم اختبار تحصيلى من إعداد الباحث مكون من مجموعيتن من المفردات الأولى واقعية والثانية للتخمين ، وقسمت العينة الى مجموعتين ، وتبين وجود فروق دالة بين، آداء الطلاب فى المجموعتين حسب نوعية موقف التطبيق عند استخدام صيغة التصحيح من اثر التخمين (اختيار جماعى أو محكى المرجع) (ف=٥,٢٢ بدلالة ٠،٠٥) في إتجاه الإختبار جماعى المرجع ، في حين لم تظهر فروق بين المجموعيتن في حالة عدم استخدام هذا الأسلوب . كما تبين ارتباط درجات التخمين بالمخاطرة ر = ٠,٤٦ بدلألة ٠,٠١ وقد أتضح أن استخدام صيغة التصحيح من أثر التخمين في الإختبارات محكية المرجع يقلل نسبياً من التخمين والمخاطرة ، ولكنه يقلل أيضاً من فرص استفادة المختبر من أى معلومات جزئية لديه ، مما يقلل بالتالى من مستوى أدائه .

دراسة : عبد الحميد صفوت إبراهيم (١٩٩١):

العنوان : العلاقة بين الإتجاه نحو لمخاطرة وحوادث المرور.

تكونت العينة من طلاب جامعة الملك سعود بكلية التربية والآداب والعلوم الإدارية (ن=٦٢٢) طالبا" ، متوسط أعمارهم ٢٢.٣ - ٢.٢١ سنة. واستخدم مقياس الإتجاه نحو المخاطرة من إعداد الباحث ويتكون من خمسة مقاييس فرعية هى عدم الحذر والميل للحوادث وعدم الحرص والقابلية للعدوى والثقة الزائدة واستبيان الحوادث، ويتكون من أسئلة من عدد المخالفات المرورية ، وعدد الحوادث وعدد الإصابات وعدد الوفيات .وأوضحت النتائج أن مرتكبى المخالفات المرورية أعلى في الإتجاه نحو المخاطرة بالمقارنة بغير مرتكبى المخالفات المرورية وذلك في كل من الدرجة الكلية للإتجاه ودرجة عدم الحذر (ت = ٤.١٨ بدلالة٢.٠٠١) ودرجة الميل للحوادث (ت=٣.٤٤ بدلالة عند ٢.٠٠١) ودرجة الثقة الزائدة (ت=٢.٦٨بدلالة ٢.٠٥) أما درجة القابلية للعدوى فكانت المجموعة غير المرتكبة للمخالفات هى الأعلى بصورة دالة (ت=٢.٢١) ،كما أن المجموعة التى إرتكبت حوادث أدت الى اصابة السيارات كانت أعلى من المجموعة التى لم ترتكب هذه الحوادث في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة ، عدم الحذر(ت=٣.٩٦ بدلالة ٢.٠٠١) والميل للحوادث (ت=٣.٢٨ بدلالة ٢.٠٠١) والثقة الزائدة (ت=٢.٤٦ بدلالة٢.٠٥) بينما لم توجد فروق دالة في درجتى عدم الحرص ، القابلية للعدوى . كما أن المجموعة التى شاركت في إصابة الأفراد كانت أعلى من التى لم تشارك من هذا النوع في الحوادث في الدرجة الكلية للإتجاه نحو المخاطرة ، عدم الحذر(ت= ٢.٣٥ بدلالة ٢.١) والميل للحوادث (ت=٢.٠٦ بدلالة ٢.٠٥) في حين لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين فى عدم الحرص ، والقالبلية للعدوى ، والثقة الزائدة ، في حين لم توجد فروق بين المجموعة التى شاركت في حوادث ادت الى وفيات والمجموعة التى لم تشارك في مثل هذه الحوادث في أى من درجات نحو المخاطرة ، وكذلك وجود علاقة موجبة ودالة بين أعداد المخالفات المرورية إصابات السيارات وبين الدرجة الكلية للإتجاه نحو المخاطرة وإهمال الصحى والميل للحوادث وعدم الحرص والثقة الزائدة . كما أن عدد إصابات الأفراد ارتبط فقد بالميل للحوادث . وقد وجد تفاعل للعمر مع المخالفات المرورية وإصابة السيارات في الدرجة الكلية والفرعية للإتجاه نحو المخاطرة .

دراسة : فاطمة حلمى فرير (١٩٩١):

العنوان : إتخاذ المخاطرة الدراسية وتحمل الفشل المدرسى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

شملت الدراسة (٢٠٧) تلميذاً و تلميذه بالصف الثانى الإعدادى بالزقازيق :منهم (٩٨) ذكور ، ١٠٩إناث) وتراوحت أعمارهم بين (١١سنة و٦شهور) ، (١٤) سنة ، واستخدم إختبار تحمل الفشل المدرسى إعداد كليفورد (١٩٨٨) ترجمة الباحثة ، ومقياس اتخاذ المخاطرة الدراسية . أظهرت النتائج أن البنون أعلى من البنات في مستوى صعوبة الأسئلة (ت= ٣,١ بدلالة ٠,٠١) ،كما كانت مجموعة التدعيم أعلى من مجموعة عدم التدعيم فى كل من مستوى الصعوبة(ت=٤,٨٢ بدلالة٠,٠١)، وتفضيل الصعوبات (ت = ٢,٣٤ بدلالة ٠,٠٥)

دراسة: عبد الحميد صفوت إبراهيم (١٩٩٢):

العنوان: العلاقة بين الإتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين.

شملت العينة ٦٢٢ طلاب بكليات التربية والعلوم والآداب بمتوسط عمرى ٢٢,٣ -٢,٢ سنة . واستخدم مقياس المخاطرة من إعداد الباحث واستبيان التدخين من إعداده ايضاً . وتبين وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين المدخنين وغير المدخنين فى الإتجاه نحو المخاطرة في إتجاه المدخنين (ت =٣,٩٤) . بينما لم تختلف درجة المخاطرة تبعاً لإختلاف المستويات العمرية (صغير – عادى - كبير) . وتبين وجود إرتباط موجب ودال عند مستوى ٠,٠٠١ بين المخاطرة وعدد السجائر المستهلكة يوميا (ر =٠,٢٠) كما تبين أن التفاعل بين مستويات العمر ومستويات التدخين أدى الى تباين دال في درجات الإتجاه نحو المخاطرة (ف =٦,٨٧ بمستوى دلالة ٠,٠٠١) .

دراسة :عبد الحميد صفوت إبراهيم (١٩٩٢):

العنوان: تأثيرات تحمل الفشل والمخاطرة الإكاديمية على التحصيل الأكاديمى لدى الطلبة العرب (بالإنجليزية).

شملت الدراسة (١٧٥) طالبً متوسط أعمارهم ٢٧,٢٢ بإنحراف معيارى ٢,٢ عاماً . واستخدم مقياس تحمل الفشل العام لكليفورد و ترجمة الباحث وأخرون ، كما استخدمت درجات التحصيل الأكاديمى للطلاب في الفصلين الدراسيين الأول والثانى ، وتبين أن درجات النصف الدراسى الثانى هى الأكثر تأثيراً في مستوى تحمل الفشل العام. كما تبين أن الفروق في درجات التحصيل اعتمدت على درجات تحمل الفشل النوعى سواء فى درجات النصف الأول (ف= ٨٠,٢٧ بدلالة ٠٠١,٠) ودرجات الامتحان النهائى(ف = ٠٥,٥ بدلالة ٠,٠١) بينما لم تكن الفروق دالة في درجات متوسط النصف الثانى . كما لم تكن هناك آية تأثيرات دالة لمتغير الإستجابة البنائية للفشل على التحصيل الدراسى في الفصل الأول أو الثانى أو في الأمتحان النهائى . بينما وجد تأثير لأخذ المخاطرة الأكاديمية على كل من درجة النصف الدراسى الأول (ف= ٦٢,٥٣ لدلالة ٠.٠٠١) ودرجة الامتحان النهائى(ف= ٤،٨٤ بدلالة ٠,٠١) ، بينما لم يؤثر على إمتحان النصف الدراسى الثانى ، وقد أظهر تحليل الأنحدار المتعدد إمكان التنبؤ بالأداء الأكاديمى في النصف الأول من المتغيرات الآتية : أخذ المخاطرة الأكاديمية (٢، المعدلة = ٠,٨١٣) ، والمخاطرة الأكاديمية والاستجابة البنائية للفشل معاً (٢، المعدلة = ٠,٨٣٤) والمخاطرة الأكاديمية والأستجابة البنائية للفشل وتحمل الفشل النوعى وتحمل الفشل النوعى معاً (٢، المعدلة = ٠,٨٧٣)والمخاطرة الاكاديمية والاستجابة البنائية للفشل وتحمل الفشل النوعى وتحمل الفشل العام معا"(٢٢،المعدلة=٨٨٦،.)، بينما لم تكن لهذه المتغيرات دلالة فى النصف الثانى من الدراسة . كما كان متغير تحمل الفشل النوعى هو المتغير الوحيد المنبئ بالدرجة النهائية (٢، المعدلة = ٠,٣٥٢) . ولم تكن هناك فروق دالة بين المستويات العليا و الوسطى المنخفضة في متوسط التحصيل .

دراسة : محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٥):

العنوان: المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية: السرعة الإدراكية ومرونة القلق .

تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً ، طبق على (١٠٥) منهم أدوات البحث بغرض تقنينها والعينة الأساسية التى أجريت عليها الدراسة (ن=١١٤) والعينة كلها ذكور تراوحت أعمارهم بين ١٩:١٢ سنة (م = ٢٠.٨ و ع =٥٢) . طبق عليهم مقياس المخاطرة من اعداد الباحث مكون لقياس المخاطرة الإقتصادية والإجتماعية ، واختبارات لقياس السرعة الإدراكية وهما: إختبار مقارنة الأعداد ، إختبار الصور المتماثلة ، واختبارات لقياس مرونة القلق وهما: إختبار الأنماط المختلفة ، إختبار تقليد الأشكال ، أوضحت النتائج أن السرعة الإدراكية قدرة عقلية لها تأثير على إتخاذ قرار المخاطرة والتحليل حيث يميل المخاطر الى التريث ،/ ودراسة جوانب المواقف قبل اتخاذ القرار حيث تأثير إختلاف السرعة الإدراكية على المخاطرة الإقتصادية ف= ٢.٧٨ وتأثيرها على المخاطرة الإجتماعية ف = ٣.٤٣ . وتأثير مرونة القلق على المخاطرة الإقتصادية ف= ٢.٠٩ وعلى المخاطرة الإجتماعية ف =٣.٠٦ أما بالنسبة لتأثير التفاعل المشترك بين السرعة الإدراكية ومرونة القلق على المخاطرة الإقتصادية ف= ٠٠٦ ، وهى غير دالة ، وعلى المخاطرة الإجتماعية ف = ١,٣٦ وهى أيضاً غير دالة . وأخيراً تشير النتائج الى وجود فروق دالة بين متوسط درجات المخاطرة الإقتصادية م = ٣٠,٦٣ ، ع = ٩.٣٢ والمخاطرة الإجتماعية م =٤٥,٧٤ ، ع = ٩,٢٧ ، وكانت قيمة (ت) =٩,٥٦ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لجانب المخاطرة الإجتماعية .

دراسة : منير خليل (١٩٩٦):

العنوان : سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية: دراسة عبر البيئة والجنس.

شملت الدراسة (٢٤) من الذكور بمتوسط عمر (٢١,٩٦ – ٠,٩٥)سنة ، (٢٠) من الإناث بمتوسط عمر (٢١,٠٥ – ٠,٥٩) من بيئة بدوية شمال سيناء ، (٢٨١) ذكور بمتوسط عمر (٢٢,٠٧-١,١٨) ، (٣٠) إناث بمتوسط عمر (٢٠,٠٧ – ١,١٣) سنة من سكان الحضر، واستخدام مقياس الميل لسلوك المخاطرة إعداد الباحث ، وبطارية الشخصية الإيجابية إعداد بيترلوسنر (١٩٧٤) ترجمة الباحث ، أظهرت النتائج أن الذكور البدو أعلى من الإناث البدو في الميل للمخاطرة (ت= ٣.٥٦ بدلالة ٠,٠٠١)وكذلك وكان الذكور الحضر أعلى من الإناث الحضر (ت= ٣,٦٢ بدلالة ٠،٠٠١) وكان البدو الذكور اعلى من الحضر الإناث (ت=٤,٦٧دلالة٠,٠١) وكان الذكور الحضريين اعلى من الإناث البدو (ت=٢,٥٦بدلالة ٩,٠٥)،و بالنسبة لإختبار الثقة بالنفس فكان الذكور البدو أعلى من الإناث البدو (ت = ١,٩٨ بدلالة ٠,٠٥) وكان الذكور البدو أعلى من الإناث الحضر (ت = ٢,٠٧بدلالة ٠,٠١) وبالنسبة لإختبار التفاؤل فكان الذكور البدو أعلى من الإناث البدو (ت=٣،٩٩ بدلالة ٠,٠٠١) وكانت الإناث الحضر أعلى من إنـاث البدو (ت=٢,٥٨ بدلالة ٠,٠١) ،وكان الذكور البدو أعلى من الإناث الحضر (ت=٢,٣١ بدلالة ٠,٠١) وكان الذكور الحضر أعلى من الإناث البدو (ت = ٢,٧٩ بدلالة ٠,٠١) وبالنسبة لإختبار الحرص فكان الذكور البدو أعلى من الإناث البدو (ت = ١،٨٧ بدلالى ٠,٠٥) وكانت الإناث الحضر أعلى من الذكور الحضر (ت = ٢,٠٤ بدلالة ٠,٠١) وكانت الإناث الحضر أعلى من الذكور البدو (ت = ٢,٠٩ بدلالة ٠,٠١) ، وبالنسبة لإختبار الإستقلالية فكان الذكور والإناث البدو أعلى من الذكور والإناث الحضر (ت = ٢,٤٠ بدلالة ٠,٠١) وبالنسبة لإختبار الإيثار فكان الذكور والإناث البدو أعلى من الذكور والإناث الحضر (ت= ٢,٢٠ بدلالة ٠,٠١) وبالنسبة لإختبار فهم الطبيعة الإنسانية فلم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث البدو والذكور والإناث الحضر، وكذلك بالنسبة لإختبار مستوى الطموح.

دراسة: شينيرير جوهن لينك 2000 Schinnerer J. L.

بعنوان : المؤثرات التى تؤثر على سلوك المخاطرة لدى المراهقين ومدى توافر عنصر التفاؤل.
وتقوم هذه الدراسة بفحص أوجه التشابه والتباين بين المراهقين من ناحية مبدأ التفاؤل في حكمهم على أسلوب المخاطرة ، واستنتجت الدراسة أن هناك تباينات عمرية وسنية في مدى القبول بمبدأ التفاؤل ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أن المشاركين فيها من خلال واقع تجربتهم في مبدأ التفاؤل والتشاؤم أنه ليس هناك علاقة بين التفاؤل وفكرة المخاطرة بشئ معين او بسلوك معين .

دراسة: روتشزتين برين 2000 Rotsztein B.:

بعنوان: سلوك المخاطرة لدى اللاجئين المراهقين من جنوب شرق اسيا ووسط امريكا وأقرانهم او مايماثلهم .
وهدفها هو أن يحاول المراهقين البالغين جادين في أن يجد لهم ذاتية في داخل هذه الصراعات بين القيم التقليدية والمعتقدات التى يتم تعليمها في البيت وتلك القيم الجديدة لدى المجتمع الكبير بما فيها سلوك المخاطرة الذى لم يكن يفعل مسبقاً في بلادهم وهم في هذه الحالة يعتبروه يكون نتيجة لكونهم لاجئين، وأشارت النتائج أن البيئة التى كانت تعيش فيها الأسرة كانت مناسبة محدد لسلوك المخاطرة بين أبناء وسط أمريكا والمراهقين من كوبا ، بالإضافة الى العامل الأسرى وهو الحالة الاجتماعية والاقتصادية حيث كان لها دور أقل في سلوك المخاطرة ودور محدداً أيضا.

دراسة: شريسوفيرسون وتونى وميشيلى 2001 Christopherson M. T.:

بعنوان : التنبؤ بسلوك المخاطرة في مرحلة المتأخرة –اختيار لنموذج عقلاني من خلال العوامل التى تتولد من الموقف أو الحالة والخبرة المعرفية والسلوك.
يشتمل سلوك المخاطرة للمراهقين على الإصابات والتدخين وتعاطى المشروبات الكحولية أو العقاقير الأخرى وأيضاً السلوك الجنسى الخاطئ وأسلوب التغذية غير الصحى وكذلك الخمول الفيزيقى ،وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أنه تاثر بنتائج سلوك الأبوين العنيف مع بعضهم البعض ، وكذلك يكون ناتج هذه الدراسة الى أنه تأثر بنتائج سلوك الأبوين العنيف مع بعضهم البعض ، وكذلك يكون ناتج من الإنفصال أو العزلة أو وقوع أى واحد من الأبوين تحت طائلة القانون وايضاً عملية الخجل المصاحبة لحالة العزلة أو الوحدة التى تنتاب المراهق أو الشاب .

دراسة: أمروى وميكا 2001 Mika & Omori:

بعنوان / سلوك المخاطرة بالصحة بين المراهقين اليابانيين – إختبار على نموذج السلوك المخاطرة.
وهدفت الدراسة الى فحص الدور الإجتماعى النفسى الذى يقوم به المراهقين من سلوكيات تعرض صحتهم للأخطار وذلك باستخدام عناصر نفسية حيوية ، وأجريت الدراسة على (٨٠٨) طالب جامعة اليابانيين من ثلاث جامعات مختلفة ،وقاست الدراسة المستوى المفهومى لتقدير الذات لدى هؤلاء الشباب المراهقين ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى ان سلوك تعريض الصحة للخطر تم تصنيفه الى أربعة عوامل وهى التدخين وتعاطى المشروبات الحولية والدخول مبكراً في سلوك المخاطرة وممارسة الجنس بدون استعمال موانع الحمل ،كما استنتجت أيضا"نموذج أفتراض لتعريض الصحة للخطر، واستنتجت أيضا بعض العلاقات بين الذكور والإناث المشاركين في الدراسة .

دراسة : مومفورد جوديث .Mumaford A. J 2001 :

بعنوان/المخاطرة لدى المراهقين .

وهذه الدراسة تلقى الضوء تفصيل اكبر على الفهم الكامل الواعى للمخاطرة التى يتعرض لها المراهقين ، ومدى تأثيرها عليهم في سلوكهم المضطرب ، وأجريت هذه الدراسة على (١٤) شاب من المراهقين الذين تورطوا في سلوك المخاطرة ، وقام الباحثون بمقابلات شخصية معهم ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء الأفراد الذين تورطوا في علاقات مخاطرات ، كانت تمثل هذه المخاطرات في الرغبة في الإستقلال عن الأبوين وتأثير أصحابهم عليهم وعلى سلوكهم. ولم توصل هذه الدراسة الى نموذج ثابت مصحوب بأسلوب يمكن أن يتعامل به الأباء مع الأبناء في هذه المرحلة .

دراسة : بيرلوتوومشال وجامس .Perlatto M. J 2001:

بعنوان / سلوك المخاطرة والعلاج النفسى الناتج عن سوء العلاقة بين .

وقد هدفت هذه الدراسة الى فحص وفاة الأبوين وفى هذه الحالة تكون مصحوبة بعلاج نفسى وتعرضهم للمخاطرة ، واحتوت هذه الدراسة على عدد (٦٨) من المراهقين ويتراوح أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سنة ، وقد أقاموا في مركز علاج للمراهقين وتم تقسيم هذا العدد (٦٨) الى ثلاثة مجموعات الأولى الذى توفى والدهم بسبب الإيدز ، والثانية: الذى توفى والدهم بسبب أمراض أخرى ، الثالثة : الذى لم يتوفى والدهم ، وأشارت الإحصائية الوصفية لهذه الدراسة أنه لم يكن هناك فروض واضحة بين الثلاثة مجموعات في عملية تعرضهم لسلوك خطر حيث كانت أسئلة الدراسة تتعلق بعملية النجاح في العملية التعليمية ، أما المراهقين الذين يشاركوا في هذه الدراسة فكانوا على درجة عالية من سلوك المخاطرة .

دراسة : سالار وأنتونى وماويلى .Saller M. A 2001:

بعنوان : المخاطرة الجنسية في عصر الأيدز وHIV: دراسة على المراهقين في مقاطعة كيتو جنوب مقاطعة رنكريا في غانا .

وأجريت هذه الدراسة ابتداء من شهر يوليو ١٩٩٨ حتى شهر يونيو ١٩٩٩، وهدفت الدراسة الى التوصل الى محددات معرفة HIV ومدى معرفة المراهقين له واستخدامه وكذلك المخاطرة ولاسيما في عصر الأيدز وانتشاره في المدارس و خارج المدارس بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من (١٠-١٩) سنة والمقيمين فى كنيو جنوب رنكريا في غانا .

دراسة: هشام الخولى (٢٠٠١):

العنوان : علاقة بعض الجوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة .

شملت الدراسة ١٦٠ طالباً و طالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية واستخدمت استبانه الدافعية الدراسية من إعداد الباحث واختبار موضع الضبط الدراسى الذى اقتبسه الباحث من اختيار روتر ومقياس الإتجاه نحو الإختبار اعداد شبيلبرجر وزملائه وترجمة نبيل عيد الزهار واختيار تفضيل المخاطرة إعداد فاطمة محمد حسين واختبار القدرة على اتخاذ القرار إعدادها أيضاً وتبين أنه لاتوجد فروق بين الجنسين في كل من تفضيل المخاطرة واتخاذ القرار . بينما تبين وجود فروق بين ذوى الدافعية الدراسية المرتفقة والمنخفضة في تفضيل المخاطرة (ت = ٢,٤٩٨ بدلالة ٠,٠٢) في إتجاه المرتفعة ، وكذلك وجود فروق دالة بين ذوى قلق الإختبار المرتفع والمنخفض في تفضيل المخاطرة (ت = ٤,٠٤٤ بدلالة ٠,٠٠١) في اتجاه المنخفض ، بينما لاتوجد فروق بين ذوى موضع الضبط الدراسى الداخلى والخارجى في تفضيل المخاطرة . ووجدت فروق دالة بين الدافعية المرتفعة والمنخفضة في إتخاذ القـرار (ت = ٦,٤٩٢ بدلالة ٠,٠٠٠١) في إتجاه المرتفعة

كما وجدت فروق دالة بين ذوى موضع الضبط الداخلى والخارجى في اتخاذ القرار (ت= ٥,٤٤٥ بدلالة ٠,٠٠١) في إتجاه الداخلى . بينما لاتوجد فروق بين ذوى الأختبار المرتفع والمنخفض في اتخاذ القرار. وتبين عدم وجود دلالة للتفاعل بين جوانب الدافعية ومستوياتها في تفضيل المخاطرة ، وكذلك عدم وجود دلالة للتفاعل بين الواقعية الدراسية وقلق الإختبار ومستوياتها في تفضيل المخاطرة . بينما وجدت دلالة لأثر مستوى الدافعية ومستوى موضع الضبط في اتخاذ القرار مع عدم وجود دلالة تأثير الفرق بين ذوى الدافعية الدراسية وذوى موضع الضبط في إتخاذ القرار. وظهرت نفس النتائج بالنسبة لمتغير قلق الإختيار . ولم توجد فروق دالة بين الدافعية ومستوياتها في تفضيل المخاطرة بينما إختلف الأخير باختلاف التفاعل بين الدافعية وموضع الضبط وقلق الإختبار. كما اتضح أن اتخاذ القرار يختلف بإختلاف الدافعية ومستوياتها بدلالة ٠,٠١ .

دراسة :اتيون ودانيس 2002 Eton D.:

بعنوان العلاقة بين المراهقة والسلوك الصحى والمخاطرة بالحالة الصحية والأثار الإجتماعية الضابطة لهذه العلاقة .

وهدفت هذه الدراسة الى بحث أو فحص عما إذا كانت هناك علاقات مشتركة بين عمل الشاب وحالته الصحية وسلوكه من خلال عينة تم إجراء الدراسة عليها ، وتم عمل هذه الدراسة على (٦٠٦١) طالب ، وأشارت الدراسة الى أن الشباب الذين لديهم نوع من الإستقلالية في حياتهم ، وكانوا يتعاطوا المشروبات الكحولية اكثر من أقرانهم الأخرين، وأشارت ايضاً إلى أن الشباب الذين ليس لهم الأنشطة المدرسية لديهم انطوائية في الأنشطة المدرسية كانوا هؤلاء الشباب يميلوا الى أن يعملوا ساعات أكثر في كل أسبوع.

دراسة :هارتمان وفاليرى ولاينى 2002 Hartman L. V.

بعنوان / أثر تنفيذ الوظيفة المعرفية للسلوك الخاطئ والمخاطرة في مرحلة المراهقة المصحوبة باضطراب في نشاط الشباب .

وهدفت الدراسة الى فحص السلوك المضطرب وسلوك المخاطرة بين المراهقين، واستنتجت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق واضحة بين البالغين الذين يعتبروا عاديين والذين لديهم قصور في هذه الناحية ولاسيما درجة تعرض الذين لديهم قصور في هذا النوع من الخلل.

دراسة :ثورنيل وأيانياس 2002 Thornell K. A

بعنوان :العلاقة بين الرفض وعدم الإستجابة الممكنة من الشباب والتوفيق في المدرسة والعلاقة بين هذه العناصر والمخاطرة الجنسية بين المراهقين طلاب المدارس في المناطق المدنية .

قامت هذه الدراسة بفحص المخاطرة الجنسية لدى المراهقين وتم التعرف على العوامل الآتية اعتبارها مبادرات الأولى للجنس وإساءة استخدامه وفهمه ، كما تناولت عملية الرفض من جانت الفرد أو القرين وكذلك الإمالة الممكنة ، وأجريت الدراسة على عدد (١٠٠) مراهق (٤٣ذكر/ ٥٧أنثى)، وأشارت النتائج إلى أنه بالرغم من أن القرين قد يرفض إلا أن هؤلاء المجموعة قد تورطوا في سلوك جنسي خاطئ ، وكان هناك علاقة واضحة بين اتجاهات وفكر هؤلاء الطلاب وكذلك سلوكهم الجنسي في هذه المرحلة .

دراسة :ينج وكيمبيرلى وأرلينى Young K. A. 2002:

بعنوان / تأثيرات عوامل السكون / الهدوء على سلوك المخاطرة ومدى تحقيق الإنجاز الأكاديمى بين المراهقين المدنيين (أبناء المدينة) .

وتهدف الدراسة الى التوصل الى نموذج جيد لفهم سلوك المخاطرة من بين الطلاب المراهقين سكان المدينة ، وبصفة عامة تقام هذه الدراسة على أنماط مختلفة من المخاطرة ومدى علاقتها تحقيق النجاح الأكاديمى في هذه الدراسة ، وأجريت هذه الدارسة على (٢٩٩) فرد من المراهقين ، وتتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٤) سنة ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى الدور الحرج الذى يقوم به المدرسة في سلوك المخاطرة في هذه المرحلة ، كما أشارت الى موقف الطلاب في المدرسة وعلاقاتهم بأبائهم فى هذه المرحلة ، وعناصر التحكم التى تلعب دوراً محورياً في تفسير وفهم أبعاد وتوقعات فكر الطالب في هذه المرحلة .

دراسة :هوس وديبراوجين House J. D. 2002

بعنوان : بحث الآثار المترتبة على نوع الجنس (ذكر/أنثى) والكفاءة الأكاديمية الذاتية على المخاطرة للطلاب المراهقين .

وأجريت الدراسة على (١٣٣) شاب في الصف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأكاديمى ، كما أجريت على مستويات القدرة لديهم وهذا يشمل (القدرة العلاجية – القدرة العامة – القدرة على الحفاظ على الشرف والكرامة) ، واستخدمت التحاليل الإحصائية للتوصل الى العلاقة بين التباينات بين الذكور والإناث ومدى قدرتهم على التأثير والتغير والتوصل الى سلوك المخاطرة في الفصل الدراسى ومدى تأثره بالمخاطرة الأكاديمية .

دراسة :ويلدون وسوسان ولين Wldon L. S. 2002

بعنوان / الشخصية المتعلقة بالمخاطرة الجنسية بالنسبة للبنات في مرحلة المراهقة .

وتقوم هذه الدراسة بفحص العلاقة بين المخاطرة الجنسية وتعاطى الكحوليات ، وأجريت على (١٤١) فتاة مراهقة وتتراوح أعمارهم بين (١٦-٢٤) سنة ، وأوضحت الدراسة أن معظم الفتيات الذين يتعاطوا الكحوليات زادت من أخطائهم في علاقاتهم الجنسية ، ووجدت تباينات أو فروق طفيفة بين سلوك المخاطرة وأنواع مختلفة للسلوك الجنسى لهؤلاء الفتيات .

دراسة : عادل محمد هريدى (٢٠٠٢)

العنوان : علاقة الإقدام على المخاطرة اللاموضوعية بالإعتقادات التوهمية والتماس الإثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية الإجتماعية .

شملت الدراسة ٣١٠مبحوثاً من الجنسين بمتوسط ٣٤,٣ – ١٣,٢ سنة، واستخدم طريقة سيناريوهات الإقدام على المخاطرة من إعداده ومقياس التفاؤل غير الواقعى اقتبسه الباحث من مقياس وينشتين ومقياس الإعتقاد في الحظ الجيد إعداد دارك وتعديل الباحث ومقياس التماس الإثارة الحسية إعداد زوكرمان وتقنين الباحث ومقياس الإعتقاد اللاواقعى فى الضبط مقتبس من أداة زوكرمان والتقدير الذاتى للثقة بالنفس . أظهرت النتائج وجود ارتباط جوهرى موجب ودال بين المخاطرة والاعتقاد في الحظ الجيد (ر = ٠.١٤١ بدلالة ٠,٠٥) ،كما ارتبطت المخاطرة بالتفاؤل غير الواقعى (ر= ٠,١٧٠ بدلالة ٠,٠١) كما ارتبطت المخاطرة بالتماس الإثارة الحسية (ر=٠,٣٨٠ بدلالة ٠,٠٥) ، بينما لم ترتبط المخاطرة بالاعتقاد غير الواقعى في الضبط ولا بالثقة الزائدة . وارتبطت المخاطرة جزئياً بكل من الإعتقاد غير الواقعى في الضبط (ر =٠.٠٥) والثقة الزائدة (ر = ٠,٠٥) بدلالة ٠,٠٥، وذلك في ظل ضبط متغيرات الحالة الزواجية والتعليم والدخل في الثلاث متغيرات . ولم يتبين وجود فروق بين العينات الفرعية لفئات المتغيرات الحيوية – الإجتماعية في الإقدام على المخاطرة اللاموضوعية .

دراسة كورنيك وكريستين وإزابيث Korinek K. E. 2003:

بعنوان :الفصل بين الأفراد وسلوك المخاطرة والتأييد الإجتماعية والحالة الشخصية ، دراسة استكشافية للتوصل الى فهم متكامل للبالغين ومرحلة لبلوغ وسلوكهم فيها.

تهدف هذه الدراسة الى فحص أو التوصل الى أحدث التفسيرات النظرية للشخصية والتوصل الى وجهة نظر جديدة ونموذجية تتعلق بسلوك المخاطرة وكذلك التطورات البيئية والشخصية و ذلك للحصول على فهم متكامل للمرحلة التنموية ، وأجريت الدراسة على (٩٥) من طلاب الصف الثامن(الثانى الإعدادى)، وقامت الدراسة بإعداد نماذج تقيمية عن سلوك المخاطرة والتورط في سلوك المخاطرة ، والفصل بين الجنسين ومدعمة بتأييد إجتماعى . وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن التدخلات من جانب المجتمع لمنع سلوك المخاطرة يجب أن تبدأ قبل مرحلة البلوغ (المراهقة) ، وأشارت النتائج ايضاً أن عوامل التطورات الشخصية يجب أن تضع في الإعتبار أن الطفل فهذه المرحلة يكون فى مرحلة إنتقالية ويجب أن يوضع له برامج إنتقالية تنموية .

دراسة : وفاء محمد متولى (٢٠٠٦):

العنوان : الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين في بعض الخصال الإبداعية المعرفية والمزاجية .

تهدف الدراسة الى وصف الفروق بين المتعاطين على سبيل التجريب ، والمتعاطين على فترات متقطعة (أو المتعاطين حسب المناسبة) ، وغير المتعاطين ، في بعض الخصال الإبداعية (المعرفية والمزاجية) ،وقد تمثلت الخصال المعرفية في القدرات الإبداعية وهى : الأصالة ، الطلاقة ، والمرونة ، والحساسية للمشكلات ، وتمثلت الخصال المزاجية في المخاطرة غير المحسوبة ، والنفور من الغموض ، والمجاراة الإجتماعية ، ودافع حب الإستطلاع الإنحرافى . ولتحقيق هدف الدراسة استخدام تصميم المجموعات غير العشوائية ، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٣١٥) من الطلاب الجامعيين من الذكور ، وقد اختير أفراد العينة من ثلاث جامعات مصرية (جامعة القاهرة – جامعة عين شمس – جامعة حلوان) ، وقسم أفراد العينة بأسلوب الفرز والتصنيف وفقاً لمتغير التعاطى الى مجموعة أولى من المتعاطين على سبيل التجريب (ن = ٨٠) ومجموعة ثانية من المتعاطين على فترات متقطعة (ن=٦٠) ومجموعة ثالثة من غير المتعاطين (ن= ١٧٥) ، وقد تراوح المدى العمرى لأفراد العينة بين (٢٤-١٧ سنة) بمتوسط عمرى (١٩,٣٤) سنة للمتعاطين ، و (١٩,٠٢) سنة لغير المتعاطين و باستخدام بعض إختبارات بطارية جليفورد للتفكير الابداعى ، وبطارية تورانس للقدرات الإبداعية ، وبطارية استخبارات السمات المزاجية والدافعية التى أعدتها الباحثة ، أجريت بعض الفروق بين المجموعات الفرعية في المتغيرات محل الاهتمام ، وقد تبين من النتائج أن المتعاطين بشكل عام مقارنة بغير المتعاطين إرتفعت لديهم القدرة على الحساسية للمشكلات (ت = ٣,٥٩٤ بمستوى دلالة ٠، ٠٠١) والمرونة التلقائية (ت = ٢,٧٣٠ بمستوى دلالة ٠,٠١) ، ولديهم مستوى مرتفع من المخاطرة غير المحسوبة (ت=٦,٣٦٣ بمستوى دلالة ٠,٠١) ، ولديهم الدافع لحب الإستطلاع الإنحرافى (ت = ٥,٤٢٦ مستوى دلالة ٠,٠٠١) ، بينما يميل غير المتعاطين الى المجاراة الإجتماعية (ت = ٤,٧٢٤ بمستوى دلالة ٠,٠١) مقارنة بالمتعاطين ، ولكن لم توجد فروق بين المجموعتين في كل من الأصالة والطلاقة والدرجة الكلية للإبداع والنفور من الغموض ، وفيما يتعلق بالفروق بين المجموعات الفرعية ، فيفوق المتعاطون على سبيل التجريب المتعاطين على فترات متقطعة في الدرجة الكلية للإبداع (ت= ١,٩٨٠ بمستوى دلالة ٠,٠١) والقدرة على الطلاقة الفكرية (ت= ١٩,٨٨ بمستوى دلالة ٠,٠٥) والمرونة التلقائية (ت=٢,٨١٦ بمستوى دلالة ٠,٠١) ولكن يفوق المتعاطون على فترات متقطعة المتعاطين على سبيل التجريب في دافع حب الإستطلاع الإنحرافى (ت = ٢,٧٩٧ بمستوى دلالة ٠,٠١) ، بينما لم توجد فروق بين المجموعتين في القدرة على الحساسية للمشكلات والأصالة والمخاطرة غير المحسوبة النتائج في ظل الأطر النظرية المفسرة للتعاطى والإبداع ، كما حاولت الدراسة تفسير بعض التعارض في النتائج الخاصة بالقدرات الإبداعية والسمات المزاجية مع الفروض التى طرحتها الدراسة .

ثانيا: الثقة بالنفس:

مفهوم الثقة بالنفس:

عرف (العادلى محمد أبو علام ، ١٩٧٨: ٣٠) الثقة بالنفس بأنها اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ، ونحو قدرته على تحقيق حاجاته ومواجهته متطلبات البيئة ، وحل مشكلاته وبلوغ أهدافه ومثله العليا .

وعرف (فوزى الياس غبريال ، ١٩٨٥ : ٢) الثقة بالنفس بأنها تتمثل في كفاءة الفرد في مواجهة الحياة وحسن توافقه مع الآخرين .

ويري (فاروق عبد الفتاح موسى ، ١٩٨٧: ٢-٤) الثقة بالنفس Self-confidence تتمثل في كفاءة الفرد في مواجهة مواقف الحياة وحسن توافقه مع الآخرين. ويصل الشخص الذي يحصل على تقديرات منخفضة في مقياس الثقة بالنفس أن يكون حساساً بنفسه بدرجة تعوقه عن التوافق مع الآخرين ، كما يميل إلي الشعور بالنقص ، أما الشخص الذي يحصل على تقديرات مرتفعة فيميل أن يكون من النوع الواثق بنفسه، لحسن التوافق مع الآخرين.

و يتفق أيضاً (محمد المرى إسماعيل ، ١٩٨٧: ١٥٢) مع (فوزى الياس غبريال ، ١٩٨٥) بأنها تتمثل في كفاءة الفرد في مواجهة الحياة وحسن توافقه مع الآخرين .

و يتفق (عادل عبد الله محمد ، ١٩٩٧: ٥) مع (شروجر ، ١٩٩٠، Shrauger) الثقة بالنفس بأنها عبارة عن إدراك الفرد لقدراته ، ومهاراته ، وكفاءاته في التعامل مع المواقف المختلفة بفعالية.

وأيضا عرف (عويدان سلطان المشعان ، ١٩٩٩: ٢١) الثقة بالنفس بأنها إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، وبقدرته على عمل ما يريد ، وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به.

أما (محمد مصطفى الديب ، صلاح عبد السميع باشا ، ٢٠٠٠ : ١٨٢-١٨٣) يعرفان الثقة بالنفس بأنها عبارة عن رأى الفرد في كفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، واعتقاده بأن لديه المهارة والقدرة على بلوغ حاجاته ، ومواجهة متطلبات البيئة وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه لمواجهة الحياة المدرسية ، وحسن توافقه مع زملائه والتعامل معهم ومع المواقف التعليمية بفاعلية ، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحققها الطالب في المقياس المعد لذلك . لقد لوحظ من خلال الإطلاع على الأبحاث ومراجعتها أن مفهوم الثقة بالنفس نادراً ما يحدد بدقة ، ومع ذلك عرف جليفورد الثقة بالنفس بأنها: (اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية ، ويرتبط بميله إلي الإقدام على البيئة أو التراجع عنها).

وتلخص (آمال عبد السميع باظه ، ٢٠٠٣ : ١٩- ٢٠) إلى أن الثقة بالنفس هي اعتقاد الفرد في قدرته الشخصية على أداء المهام والوظائف التي تناسبه وهى أيضاً القيام ببعض الأعمال بصورة مستقلة والتوقع الإيجابي لدور الفرد ، وبذلك تعتبر الثقة بالنفس مفهوم دافعي ومعرفي للسلوك حيث تؤدى بالفرد إلي الاعتقاد بأن لديه الحرية والمقدرة على تسيير الأمور وتحقيق الأهداف ، ويمكن تسميتهم أصحاب التوجه الداخلي أو الضبط الداخلي ، ويعتبر رائد الثقة الفردية هو (أدلر) صاحب مدرسة علم النفس الفردي بمحاولة الفرد المستمرة التخلص من مشاعر النقص بالتحدي وقوة الإرادة ، وعدم الثقة بالنفس أو انخفاضها يعنى الاضطراب وعدم القدرة على توكيد الذات وظهور الأعراض الإكتئابية لعدم قدرة الفرد على إحداث تغيير أو مجابهة مطالب الواقع أو الفشل في تحقيق الاستقلال والكفاءة الشخصية ، ويعتبر كل من المثابرة والثقة بالنفس عاملان مهمان في تحقيق أهداف الفرد ، ويتم اكتساب الثقة بالنفس من مرحلة الطفولة منذ تدريب الطفل على القيام ببعض المهام المناسبة لسنه ، وفى نفس الوقت التشجيع والدفع للمارسة من جانب الطفل، مما يزيد من عامل الاستطلاع للطفل وتزيد من حب المخاطرة وهى مطلوبة لاكتسابه الإبتكارية. ولكن مع ملاحظة عدم المغالاة في الثقة بالنفس لأن المحدد السلوكي لأداء الفرد له العديد من المؤثرات عليه الخاصة التي ربما تعرض الفرد للفشل أو تغير من خططه وأهدافه ويحتاج لمرونة لمقابلة الصعاب والعقبات .

أهمية الثقة بالنفس :

ويلخص (يوسف ميخائيل أسعد ،١٩٨٩: ٣٣-٦٠) أهمية الثقة بالنفس في عدة جوانب هي:-

<u>أهمية الثقة بالنفس لحالة الشخص النفسية</u> :

ليس هناك من ينكر تلك العلاقة الوثيقة بين الثقة بالنفس وبين الصحة النفسية ؛ ذلك لأن الصحة النفسية تستلزم شرطاً أساسياً هو الثقة بالنفس . فالشخص الصحيح نفسياً يستمتع بالثقة بالنفس ، بينما يتصف الشخص المريض نفسياً بضعف ثقته بنفسه أو بانعدام تلك الثقة لديه انعداما تاماً . ولسنا نبالغ إذا قلنا : إن كل مرض نفسي إنما تكون نقطة البداية في فقدان الثقة بالنفس ، كما أن حالة فقدان الثقة بالنفس تظل مستمرة ومستفحلة طوال استمرار الحالة المرضية رانية بسلطاتها على المريض . ويجب أن نضع نصب أعيننا أن الثقة بالنفس نسبية ، وأنها ليست شيئاً نحصل عليه فيصير ملكاً لنا إلي الأبد ، فواقع الأمر أن الثقة بالنفس هي حالة نفسية نحاول جاهدين الحفاظ عليها والاستمساك بنواصيها والإستزاده منها . ثم إن الثقة بالنفس ترتبط ارتباطا وثيقاً بإحساس الشخص بالسعادة ، والواقع أن السعادة حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة والثقة بالنفس . وترتبط الثقة بالنفس أيضاً بالاتزان النفسي ونقصد بالاتزان النفسي عدم التقلب بين حالات نفسية متعارضة . كما أن الثقة بالنفس تتسم بالواقعية في النظرة إلي الحياة من حول الشخص ، وهى الدرع الواقي من الخيالات الكاذبة التي لا تعتمد على رصيد من الواقع الخارجي الموضوعي . كما إن الثقة بالنفس موقف يتخذه الشخص من نفسه ومن العالم المحيط به ، وهو موقف غير عشوائي بل هو موقف واع فيه فكر ورؤية جلية للواقع النفسي والواقع الخارجي المحيط بالشخص ، بما يتضمنه ذلك الواقع الخارجي من أشياء وموضوعات وأشخاص .

ولعلنا نذكر بهذه المناسبة ما كان يعانى منه (ديكارت ، ١٥٩٦- ١٦٥٠) الفيلسوف الفرنسي من وريبة و بزلزلة نفسية كانت تهدد ثقته بنفسه إلي أن اكتشف اليقين النفسي والفلسفي الذي أعتبره الدعامة الأولى لفلسفته .

ولاشك أن الثقة بالنفس تزداد كلما عمد الشخص إلي تدريب فكره والى تدريب وجدانه للالتحام بما يصل إليه بعقله . وأيضاً الإرادة هي التي تحدد اتجاه السلوك من حيث التقدم أو التقهقر ، ومن حيث الإقبال أو الأدبار. ومن المخاطر التي تتعرض لها الشخصية فتزوغ عن طريق الصحة النفسية القويمة الإصابة بالوساوس والأفعال القهرية . ويضيف إلي ذلك أن الثقة بالنفس تحمى الشخص من التصرفات العدوانية التي تفت في عضده وتبطش بكيانه النفسي .

<u>أهمية الثقة بالنفس لاستمرار اكتساب الخبرة :</u>

يولد الإنسان بغير خبرة . والخبرة مكتسبة برمتها ، وهناك في الواقع نوعان من الخبرات : خبرات يتم اكتسابها لاشعورياً ولا إرادياً ، وخبرات يتم اكتسابها بطريقة شعورية وإرادية . ومما لاشك فيه أن من أهم العوامل المساعدة على اكتساب الخبرات الشعورية الإرادية ما يتمتع به الإنسان من ثقة بالنفس . فبغير توافر حد أدنى معين من تلك الثقة ، فإن المرء لا يستطيع اكتساب تلك الخبرة الجديدة ، ولا أن يدأب على اكتسابها أو هضم ما يكتسبه بحيث يصير من صميم كيانه الخبري. والواقع أن الذكاء وحده لا يكفى لاكتساب الخبرة الجديدة . فما لم يتواكب الذكاء مع الثقة بالنفس فإن الشخص لا يستطيع الإفادة من المواقف الخبرية التي يوجد بها . وبصدد الذاكرة فليس بكاف أن يردد الطفل الدرس حتى يحفظه ويثبت في ذهنه ، فلابد من قدر معين من الثقة بالنفس لدى الطفل حتى يستطيع أن يحفظ ، سواء كان الشيء المراد حفظه عن ظهر قلب إمكان حفظاً للنقاط الواردة بالموضوع . ولعل الانتباه هو أيضاً مما يحتاج إلي قدر معين من الثقة بالنفس ، فما لم يثق الطفل في نفسه ، فإنه لا يستطيع أن يطيل انتباهه إلي ما يقال له ، أو ما يدور حوله من أحداث أو تصرفات .

وهنا يقول لنا علماء النفس إن الإنسان في عمليات الإدراك ليس مجرد آلة تعمل على نحو سلبي تلتقط ما يصدر إليها من خارج نطاقها ، وإنما الإنسان في حقيقة الأمر أخذ معط في نفس الوقت . فما لم يكن الشخص مستنهض الهمة وواثقاً في قدرته على القيام بعمليات الترجمة الإدراكية ، فإنه يظل عاجزاً عن مواصلة الترجمة وناكصاً عن أدائها. وبالنسبة للمهارات الجديدة التي تقبل على اكتسابها أو التي يطلب إليك غيرك اكتسابها، فيجب أن تقتنع بأن لديك إمكانيات اكتسابها واستيعابها . ويضيف إلي هذا أن الخبرة التي يكتسبها الشخص ليست شيئاً ثابتاً كهذا الكرسي الذي أجلس عليه الآن ، بل هي تياراً وعملية أو نشاط. . ولكن الذي يجب أن يتوافر للشخصية حتى يتسنى لها التمتع بالثقة بالنفس هو أن تكون خبراتها واسعة النطاق ورحبة بحيث يتسنى لها أن تمتد مشرئبة إلي أفاق المعرفة المتنوعة والرحبة فالمطلوب منا لكي نتمتع بالثقة بالنفس أن نستمر في النضج الخبري ، وأن نتشوق إلي درجات أعلى من الخبرات التي تتضمنها معارج الخبرة الفسيحة والمتدرجة .

<u>أهمية الثقة بالنفس للنجاح في العمل :</u>

ليس من شك في أن الإيمان بالقدرة على أداء العمل لمن أهم العوامل المؤدية إلي النجاح في أدائه . والواقع أن الابتكار في العمل بحاجة شديدة إلي الثقة بالنفس والابتكار نفسه، هو شق طريق جديدة لم يسبق لأحد أن أختطها لنفسه. ولا يتسنى لأحد أن يشق طريقاً جديدة ما لم تكن الثقة بالنفس متوافرة له ، وما لم يكن أفعم بالشجاعة التي تمكنه من عدم الأحجام ثم الضرب بالسهم الوافر في طريق المجهول الذي لم يرتده أحد من قبل . ولكي يكون العمل ناجحاً يجب أن يكون الشخص القائم به متمتعاً بالاتزان الانفعالي، والعلاقة بين الاتزان الانفعالي وبين الثقة بالنفس علاقة وثيقة للغاية ، بل يمكنك القول بأن الاتزان الانفعالي هو حالة من حالات الثقة بالنفس .

وثمة جانب آخر من جوانب الثقة بالنفس هو التعاون مع الآخرين في أداء العمل . ذلك إن التعاون مع الآخرين هو قدرة تتمتع بها بعض الشخصيات الواثقة في أنفسها . أما الشخصيات التي تعوزها الثقة بالنفس فإنها تحجم عن التعاون خوفاً من أن تتهم بأنها ضعيفة ، وبأن الآخرين يسيطرون عليها ويمسكون بقيادتها ، ويحددون خطواتها . وانعدام الثقة بالنفس تدفع الشخص إلي إثبات وجوده في كل صغيرة وكبيرة ، بحيث لا يستطيع أن يجعل من نفسه جندياً مجهولاً في موقف ما من المواقف المتصلة بالعمل . وليس أحد يشك في أن إتقان العمليات المنوطة بالمرء لا يتأتى إلا عن طريق الثقة بالنفس . ذلك أن الثقة بالنفس هي التي تساعد الشخص على سبر أغوار العمل والوصول إلي أهدافه ومراميه الحقيقية. والثقة بالنفس تكسب الشخص وضوحاً في الرؤية في العمل . ويستتبع هذا تجديد أسلوب العمل . فالواقع أن ممارسة العمل تكسب الشخص – إذا كان واثقاً من نفسه- قدرة على تطوير أسلوب الأداء ، وتجعله كفئاً للنظر من زوايا جديدة لم يكن يمكنه أن ينظر من خلالها قبل ذلك . وتتضح ثقة الشخص بنفسه في علاقاته بالمشتركين معه في أداء العمل . فالشخص الواثق في نفسه يعرف جيداً كيف يكون الرئيس المهيمن لا بالضغط الخارجي الآلي ولا بالأوامر الجوفاء النابية ، بل يبث روح الحماس في دخيلة العاملين معه والواقعين تحت إمرته . ويعرف الواثق بنفسه أيضاً كيف يكون زميلاً صالحاً متعاوناً مع زملائه بغير مداهنة أو مجافاة أو لامبالاة .

<u>أهمية الثقة بالنفس لحب الناس للشخص :</u>

إن الثقة بالنفس تستلزم تلبس الشخص بالحب وعدم تسرب روح الكراهية إليه، كذا فإن الحب الحقيقي الذي يعمل في نفوس الأخيار من الناس والذي يتمثل في سلوكهم وتصرفاتهم إنما يوفر لهم ولغيرهم قدراً كبيراً من الثقة بالنفس .

أهمية الثقة بالنفس في مواجهة الصعاب والمشكلات :

بيد أن الأشخاص يختلفون الواحد منهم عن الأخر في الاستجابة التي يقدمها بازاء الصعاب والمشكلات التي تسد أمامه الطريق والتي تحول بينه وبين بلوغ الآمال المنشودة والمطامع المرجوة . وهنا تلعب الثقة بالنفس أكبر دور وأحسمه في موقف الشخص من المشكلات إلي تعترض طريق حياته و الصعاب التي تعرقل تقدم صوب الأهداف التي رسمها لنفسه والتي أناط بها أماله وعلق عليها مطمحه. فإن الشخص الواثق من نفسه إنه يلتزم الواقعية في التقدير ، بحيث يرى الأمور كما هي في حجمها الطبيعي وفى موقعها الحقيقي ، بغير زيادة ولا نقصان . ومن الطبيعي أن يعمد الشخص الذي تنقصه الثقة بالنفس إلي رسم صورة للمشكلة أو الصعوبة أكبر بكثير مما هي عليه في الواقع . ولا يعزب عن بالنا أن الثقة بالنفس تكسب الشخص قوة للاحتمال وطاقة ينفذ بها مراميه . ومما لاشك فيه أن الشخص بحاجة ماسة إلي اكتساب قدرة أو دربه يتسنى له بفضلها أن يميز بين ما يقدم من استجابات بالمواقف المختلفة. وأكثر من هذا فإن الثقة بالنفس تسمح بأن يكيف نفسه للمتغيرات البيئية المحيطة به ، وأن يعدل من سلوكه بغير أن يحس بخيبة الأمل ، وبغير أن يستشعر ذبذبة أو تردداً فيها ينتهجه من تعديلات سلوكية . أما الفاقد ثقته بنفسه ، فإنه إما أن يقف مكتوف اليدين بازاء التكييفات السلوكية التي يجب عليه القيام بها أو .... الخ. وتؤدى الثقة بالنفس بالإضافة إلي هذا كله إلي قدرة الشخص على تقويم الموقف تقويماً صحيحاً ، فلا ينوط الموقف أكثر مما ينبغي أن يناط به ولا ينوط به أيضاً أقل مما يجب أن يناط به .

مقومات الثقة بالنفس :

يلخص (يوسف ميخائيل أسعد ،١٩٨٩: ٦١-٨٦) مقومات الثقة بالنفس في النقاط الآتية:-

المقومات الجسمية : إن خلو الشخص من الأمراض المعوقة عن أداء العمل أو عن بذل الجهد لهو خير ضامن له بأن يمتلئ ثقة بالنفس . ذلك أن وجود تلك الأمراض المعوقة مسيطرة على الشخصية يجعل هناك عوائق خارجية وعوائق داخلية تحول بين الشخص وبين مبتغاة من أهداف يستهدفها وبينه وبين آمال يترجاها . ثم إن الاتساق الحركي والملاءمة الحركية للوظائف الاجتماعية المطلوبة من الشخص لمن العوامل الأساسية في إنعام الشخص بالثقة بالنفس . أما انعدام التكيف الحركي أو نقصه لدى اشخص فإنه ينتهي به إلي الإحساس بالإخفاق والانهزام في معترك التحركات المطلوبة. بيد أن من المهم أيضاً القول بأن الثقة بالنفس تدفع بالشخص إلي تأكيد الاتساق الحركي. فلعلك تلاحظ أن الشخصية المنهزمة أو الشخصية التي جابهتها صعوبة في الحياة أو صدمت بمشكلة ما تكون عرضة لفقدان اتساقها الحركي وقد صارت مفتقدة الملائمة الحركية المطلوبة للوظائف الاجتماعية المتباينة . ومما يساعد على إشاعة الثقة بالنفس لدى الشخص إحراز الانسجام في نسب الأجزاء المختلفة بالجسم وتحقيق كمال الجسم وجماله. ولاشك أن جمال الطلعة وبهاء المنظر وجاذبية الشخصية بوجه عام لما يعمل على غرس الثقة بالنفس في الشخصية المتمعة بهذه المميزات المتعلقة بالشكل الخارجي للجسم وما يتصف به من جذب للانتباه ومن وقع حسن في قلوب المشاهدين . وثمة جانب أخر يتصل بالمقومات الجسمية بالشخصية مما يتعلق بالثقة بالنفس هو تلك القدرة التعبيرية بالحركات التي يتمتع بها الشخص . فإذا أنت أتيت بالحركات والإيماءات الدالة على الثقة بالنفس ، فإنك تستشعر إذن الثقة بالنفس وتتخذ صفة الواثق بنفسه . ويسير جنباً لجنب مع الحركات والإيماءات صوت الشخص ونبرات ذلك الصوت والقدرة على السيطرة عليه .

المقومات العقلية: مما لاشك فيه أن النشاط الذهني يؤثر في النشاط الوجداني . كما أن النشاط الوجداني يؤثر بدوره على النشاط العقلي . من هنا فمن الضروري أن نبحث في المقومات العقلية بالشخصية التي لها تأثير غير مباشر في إحساس الشخص بالثقة بالنفس . ولعلنا نبدأ أول ما نبدأ بالذكاء وأكثر من هذا فإن الشخص الذكي يكون سريع تعلم الخبرات الجديدة التي يراد منه اكتسابها . والشخص يستطيع أن يلمح الفرص البازغة بمجرد بزوغها وتكون استجاباته سريعة بحيث لا تفوته الفرص السانحة والتي ما تكاد تسنح حتى تختفي عن الأنظار. أضف إلي هذا أن الشخص الذكي يتمتع بقدرة واضحة على تطوير الأعمال المسندة إليه وأساس قيادها وتبسيطها وحذف الزيادات التي لا يعمل حذفها على تقليل الإنتاجية كماً أو كيفاً . والشخص الذكي يستطيع بالتالي أن يحس بأنه مالك لناصية الموقف. وليس بخاف أن الشخص الذكي يستطيع التوصل إلي حلول لكثير من المشكلات التي تصادفه في حياته، وبغير بذل مجهود ضخم كذلك الجهد الذي يبذله غيرهم من الأغبياء. والواقع أن الأذكياء يتمتعون بقدرة كبيرة على الاقتصاد في الجهد المبذول. ويتمتع الشخص الذكي أيضاً بالقدرة على التميز بين الأهم والمهم. ويمكن أن نضيف إلي هذا أيضاً ما يتمتع به الأذكياء من قدرة على تجنب كثير من الأخطاء والأخطار. وإذا نحن تركنا الذكاء جانباً وتناولنا الذاكرة ، فإننا نستطيع القول بأن هناك ارتباطا وثيقاً فيما بين الذاكرة وبين الثقة بالنفس ، وأن التمتع بالذاكرة القوية والإفادة منها في الحياة اليومية لهومقوم أساسي من مقومات الثقة بالنفس . وأكثر من هذا فإن الشخص الواثق بنفسه هو الذي يستطيع أن يكون متحرراً من بطش الذاكرة ومن سلطاتها . والواقع أن الشخص الواثق بنفسه يقف مواقف محددة من ذاكرته ، ولا يترك نفسه بغير سياسة محددة منها. وأكثر من هذا فإن الشخص الواثق بنفسه يعمد إلي تدريب ذاكرته. وبالإضافة إلي الذاكرة والذكاء يجب أن نعرض أيضاً للخيال . والشخصية القوية تسيطر على خيالها وتوظفه في مواقف الحياة المتباينة. ونضيف إلي هذا كله ما تتسم به الشخصية الواثقة بنفسها من مفاهيم واضحة ومحددة، بحيث لا تخلط مفهوماً بمفهوم آخر مختلف، وبحيث لا تحل مفهوماً محل مفهوم آخر.

المقومات الوجدانية: هناك مجموعة من المقومات الوجدانية ينبغي أن تتوافر لدى الشخص حتى يستطيع أن يتمتع بالثقة بالنفس. ولقد سبق أن ذكرنا أهمية الاتزان الوجداني لتوافر الثقة بالنفس بالشخصية ، ولعلنا نؤكد هنا أن هناك مقومات عضوية بيولوجية للاتزان الانفعالي . ومن أهم المقومات الوجدانية التي توفر لنا الثقة بالنفس الخلو من المخاوف المرضية . والواقع أننا نستطيع القول بأن هناك نوعين من المخاوف : مخاوف صحية وأخرى مرضية . ويرتبط بهذا موقف الشخص من الحياة ونظرته إلي الواقع من حوله والى حاضره ومستقبله وترقبه للأحداث وما يأتى به القدر. وهناك بالإضافة إلي هذا تلك الشكوك المرضية التي يؤدى تسلطها على الشخصية إلي فقدان الثقة بالنفس أو إلى اهتزاز تلك الثقة ، بينما يعد التخلص منها مدعاة إلي الإيمان بالنفس والثقة فيها . والواقع أن هناك صلة بين الاعتداد بالنفس وبين التواضع ثم بين الكبرياء الجوفاء وبين احتقار الذات . ومن عوامل فقدان الثقة بالنفس التذرع بالنكوص المرضى ، والانسحاب من الوقت الراهن ومن مرحلة النمو الحالية إلي الماضي البعيد والى الطفولة بسلوكها الأجوف غير الناضج . أضف إلي هذا ما يعرف بعذاب الضمير المرضى ، وعذاب الضمير المرضى ما هو في الأمر سوى إحساس بأن الشخصية عاجزة عن تبرير الذات وتخليصها من أخطائها الماضية بالوسائل الإيجابية البناءة .

المقومات الاجتماعية: مما لاشك فيه أن الوضع الاجتماعي للشخص يحدد مدى ثقته بنفسه . ذلك أن الكيان الاجتماعي لأي شئ يحدد بالتالي كيانه النفسي وفكرته عن نفسه . ونستطيع القول إن الفرد منا يولد وقد أمتص في نطاقه كل مورثات الأجيال الماضية المتعلقة بالنوع البشرى . ومهما حصل الشخص من معارف ، ومهما تدرج في معارف المعرفة المنظمة المتمثلة في المراحل التعليمية ، فمما لاشك فيه أن الهدف الجوهري للتربية هو تكوين الإنسان المثقف الذي يحس بإنسانيته والذي يمتلئ ثقة بالنفس والذي يستطيع أن يستشعر في نفسه القوة والقدرة على مجابهة الحياة وسير أغوار المجهول ومجابهة المستقبل بكل شجاعة وإقدام وبسالة . وهذا يسوقنا إلى التحدث عن القيم . والقيم نوعان : قيم مادية وأخرى معنوية . فكل شئ من الأشياء المادية يقدر بقيمة نقدية معينة، ولكن التقدير المادي للأشياء تقدير قاصر عن تحديد قيمة جميع الأشياء فهناك كثير من الأشياء ليس لها قيمة مادية محددة ، ولكن قيمتها المعنوية راسخة الأركان ولا يمكن الإغضاء عنها أو التهوين من شأنها. وتتحدد قيمة الشخص في نظر الناس وفى نظر نفسه في ضوء القيم المادية والقيم المعنوية التي يحوزها . إن التكيف الاجتماعي الإيجابي بحاجة إلي قدر من الثقة بالنفس أكثر مما يحتاج إليه التكيف الاجتماعي السلبي . والزعامة هي في الواقع نوع من التكيف الاجتماعي الإيجابي . وليس من شك في أن هذا كله بحاجة إلي ثقة بالنفس من جانب الزعيم الذي يحرك عواطف الجماعة من نطاق الخوف والكراهية والانهزام إلي جانب الطمأنينة والحب والتحرر .

المقومات الاقتصادية: من المؤكد أن هناك صلة وثيقة بين دخل الفرد وبين ثقته بنفسه . ولكن يجب إلا يأخذنا الحماس، فنقول أن العامل الوحيد الذي يقرر ثقة الشخص في نفسه هو مستواه الاقتصادي وما يستطيع أن يحظى به من أرباح نتيجة ما يبذله من جهد في عمله . وثمة صلة وثيقة بين المستوى الاقتصادي وبين المستوى الثقافي ، وغنى عن البيان أن وجود مثل هذه الصلة أدى إلي توفير الثقة بالنفس ، لأن وعى الشخص بنفسه يجعله واقفاً على أرض صلبة لا يمتد من تحته . وهناك علاقة وثيقة بين زيادة الدخل وبين خصوبة الاهتمامات. ولاشك أن زيادة الاهتمامات تدعم الشخصية وتجعلها شخصية ممتلئة ، وبالتالي فإن الثقة بالنفس تزداد . وخلاصة القول إن هناك علاقة وثيقة بين الثقة بالنفس وبين الجانب الاقتصادي الذي يكفل للشخص ، سواء استغلت هذه العلاقة الوثيقة استغلالاً رديئاً أم وضعت في مكانتها الصحيحة الحقيقة بها.

معوقات الثقة بالنفس :

يخلص (يوسف ميخائيل أسعد ،١٩٨٩: ١١٤-١٣٥) معوقات الثقة بالنفس في النقاط الآتية:-

المعوقات الصحية : لا يخفى على أحد أن الإنسان المتمتع بمستوى صحي جيد يكون خليقاً بأن يتمتع بمستوى عال من الثقة بالنفس. علينا أن نستعرض المعوقات الصحية التي تؤثر تأثيراً سيئاً في ثقة الشخص في نفسه يمكن تلخيص تلك المعوقات فيما يلي :-

أولاً : تخلف النمو أو النمو بطريقة شائعة .

ثانياً : الإصابة ببعض العاهات التي قد تثير الشفقة أو تثير استهزاء بعض المستهزئين.

ثالثاً : إصابة الشخص بمرض يقعده عن مزاولة العمل الذي دأب على التمرس به وكسب رزقه عن طريقه.

رابعاً : على الرغم من أن الإحالة إلي المعاش في سن الستين بالنسبة للموظفين أمر محتوم ويتوقعه كل موظف ، فإن الكثير من المحالين إلي المعاش يفقدون جانباً كبيراً من ثقتهم بالنفس ، مستشعرين أن إحالتهم إلي المعاش معناها أنهم صاروا واهنين وعاجزين صحياً عن النهوض بمسئوليات وظائفهم التي كانوا يشغلونها.

خامساً : إن أصحاب الإبداع الفني والأدبي الذين يصابون بأمراض تحول دون استمرار مزاولتهم لنشاطهم وإبداعهم يفقدون أيضاً جانباً أساسيا من ثقتهم بالنفس .
سادساً : يفقد المرء جانباً كبيراً من ثقته بنفسه إذا كان قد علق آمالاً عريضة على تحقيق هدف يرتكز عليه مستقبله ، ولكن أمله قد باء بالفشل لأن حالته الصحية لا تستوفى الشروط المطلوبة ، أو لا ترقى إليها .
المعوقات الوجدانية : لاشك أن الثقة بالنفس هي محصلة للحالات الوجدانية التي يستشعرها المرء ، سواء في دخيلته اللاشعورية ، أم في دخيلتة الشعورية . فالثقة بالنفس هي النتيجة المترتبة على ما يعتدي المرء من انفعالات قوية كبيرة أم من انفعالات ضعفيه دقيقة . وعلينا في هذا المقام أن نعرض للعقبات النفسية التي تعتدي الحياة الوجدانية للإنسان ، والتي يتأتى عنها ضعف أو فقدان الثقة بالنفس . وتستطيع في الواقع تلخيص تلك العقبات فيما يلي : (خبرات الطفولة المنسية – الاضطرابات الانفعالية – الافتقار إلي إشباع بعض الحاجات الأساسية للمرء – الصدمات الانفعالية – الإصابة بالوساوس والأفكار الثابتة – الشعور بالذنب واحتقار الذات) .
المعوقات العقلية : إننا نعتقد أن الثقة بالنفس هي حالة نفسية تتأتى للكائنات الحية على اختلاف مراتبها، إذا هي حققت وعبرت عن مقومات وجودها التعبير الصحيح والمتكامل . فإذا ما كانت الحياة العقلية – أو بتعبير آخر المناشط العقلية – أقل في مستواها ، أو غير ناهجة النهج الصحيح ، فإن المرء يحس إذن بالافتقار إلي الثقة بالنفس ، ولعلنا فيما يلي نعرض لجوانب القصور والانحراف الذهنيين اللذين يتأتى عنهما نقص أو فقدان الثقة بالنفس:

- أولا : هبوط مستوى الذكاء.
- ثانيا: العجز عن الحفظ والنسيان.
- ثالثا: بلادة التفكير.
- رابعا: الضحالة اللغوية .
- خامسا: عدم اتساق التفكير.
- سادسا: الإصابة بالفصام وتفكك التفكير.

العقبات الثقافية: للثقافة ثلاثة جوانب أساسية هي : الجانب المعرفي يخاطب عقل المرء ، والجانب القيمى يخاطب وجدانه ، والجانب الأدائى يخاطب حواسه وعضلاته .
المعوقات الاجتماعية: ولعلنا فيما يلي نستوضح أهم المعوقات الاجتماعية التي يستشفها الفرد من القوام الاجتماعي المحتمل بدخيلته على النحو التالي:
أولاً : الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه الفرد أحط شأناً من المجتمع الواقعي المحيط به .
ثانيا : الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء أرفع قدراً من المجتمع النفسي المحيط به في الواقع .
ثالثا : الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء في صراع مع المجتمع الواقعي الذي يحيط بالمرء .
رابعا: الإحساس بأن المجتمع النفسي مقطوع الصلة تماماً عن المجتمع الواقعي المحيط بالمرء.
خامسا: الإحساس بأن المجتمع النفسي الذي ينتمي إليه المرء هو مجتمع منبوذ من جانب المجتمع الواقعي المحيط به .

المعوقات الاقتصادية: إلي جانب الفقر وحاجة المرء إلي مد يديه إلي غيره يستنجد به ، هناك مجموعة أخرى من المعوقات الاقتصادية التي تؤثر كثيراً أو قليلاً في ثقة المرء في نفسه ، ولعلنا نحدد تلك المعوقات فيما يلي:

مقارنة المرء لوضعه الاقتصادي بغيره ، ووقوفه على أن ما بين يديه من مال ليس إلا قليل إذا ما قورن بما بين أيدي الآخرين ممن يعرفهم أو يخالطهم أو يتعامل معهم .

تهديد الآخرين المنافسين للمرء في نفس المجال الاقتصادي بالقضاء عليه أو الحلول محله أو الإطاحة به

الخوف من الظروف الاقتصادية المفاجئة ومن تقلبات السوق غير المتوقعة

الخوف من أن تظهر وسائل أو تكنولوجيا جديدة تقضى على الوسائل والتكنولوجيا التي يتمرس بها المرء والتي تدر عليه الأرباح أو التي تكفل له العيش الكريم .

احتدام التوتر النفسي لدى المرء بسبب التناقص الوجداني .

الخوف من الناس المحيطين بالمرء والتشكيك في نيتهم وسيطرة الوساوس باتجاههم فيظن المرء أن من يلاطفونه ويتوددون إليه ، إنما يقصدون ابتزاز أمواله ، وأن أقرب المقربين إليه يتمنون موته وشيكا حتى يرثوه ويتمتعوا بما كافح لجمعه من أموال طائلة.

نمو الثقة بالنفس:-

يذكر (عبد الرحمن عدس ، محي الدين توق،٢٠٠٧: ٣٠٠-٣٠١) إن صفة الانفتاح للخبرات الجديدة هي من بين الصفات المميزة للذين يخوضون الحياة بنجاح . لقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الذين يتصفون بحسن التكيف يدركون حقيقة ذاتهم أكثر من غيرهم ، أنهم أكثر تقبلاً للحقائق الخاصة بخبراتهم وإمكاناتهم ، يقدرون أنفسهم حق التقدير تماماً كما يقدرها غيرهم ممن يتصفون بالموضوعية والقدرة على رؤية الأمور، إن الأشخاص الذين يتمتعون بثقة في النفس يميلون إلي استكشاف الخبرات المهددة والتعرض لها ، أما الأفراد الذين لا يتمتعون بهذه الثقة فإنهم يميلون إلي الابتعاد عن مثل هذه الخبرات ، وأن إدراك الفرد للذات يأتى عن طريق التعلم ، إن الأفراد يتوصلون إلي فهم ذاتهم من خلال الطرق التي يعاملون بها من قبل الغير أثناء فترات نموهم وتطورهم . أن الثقة بالنفس تحتاج من الفرد بأن يدرك جيداً أن حل المشاكل يحتاج إلي الكثير من المحاولة والخطأ ، وإن توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل، وان التعزيزات الإيجابية ضرورية على طول الطريق كلما كان ذلك ممكناً. أن الثقة بالنفس قد تتلاشى عندما لا يعطى الطفل فرصاً كافية للخبرة والتجريب وبخاصة عندما يحاط بالعناية الزائدة ويصار إلي مساعدته في كل شئ . وفى هذا المعنى يذكر (كومبس ، Combs) " أن الأفراد يكتشفون ذاتهم من خلال الخبرات التي يمرون بها في الحياة ، وليس عن طريق كلام الآخرين لهم عن ذلك . وذلك يتم عن طريق الخبرة الذاتية فقط، إن الأفراد يتولد عندهم شعور بتقبل الآخرين لهم إذا كان ما يصدر عنهم من قول أو عمل يلقى بحق تقبل الآخرين . إن الفرد يتعلم أن يرى ذاته على نحو معين ووفق مواصفات معينة ، ليس عن طريق قول الآخرين له بأنه كذلك ، ولكن من خلال خبراته الذاتية الناتجة من معاملة الآخرين له على أنه فعلاً كذلك ،هذا هو الطريق لخلق أفراد ذوى كفاية، لخلق نفسيات إيجابية ، أن نجعلهم يمرون في خبرات تعلمهم كيف يكونوا أكفاء وإيجابيين"

أن الدراسات التي أجريت على الطلاب الذين عرفوا بحسن التكيف في دراستهم الجامعية وجد أنهم يتركون في صفات من بينها :-

عندما يواجهون مواقف جديدة تتطلب حلاً، فإنهم يحاولون مواجهتها بنفس الأساليب التي سبق لهم استخدامها بنجاح في مواقف مشابهة .

أنهم يبذلون جهوداً ملحوظة ليتعرفوا على طبيعة المواقف الجديدة ويقومون بتحليلها .

أنهم يحاولون الإقتداء بمن هم أكثر منهم تكيفاً.

المظاهر المميزة للثقة بالنفس:

استنتج (عبد العزيز القوصى ،١٩٧٥: ٣٢٧-٣٣٧) بعض المظاهر التالية المميزة لضعف الثقة بالنفس مثل : ضعف الثقة بالنفس الجبن والانكماش ، والتردد ، وتوقع الشر ، وعدم الاهتمام بالعمل ، والخوف منه، واتهام الظروف عند الإخفاق فيه. وأحياناً يكون من مظاهرة التشدد ، والمبالغة في الرغبة في الإتقان للوصول إلي درجة الكمال . وهذا الاندفاع للكمال يدل عادة على ما تحته من خوف من نقد الآخرين . ومن مظاهره كذلك أحلام اليقظة وسوء السلوك ، والمبالغة في التظاهر بطيب الخلق ، الحالات العصبية ، والمرضية كالتهتهة والتبول ، وبعض حالات الشلل، وغير ذلك . معنى هذا أن ضعف الثقة بالنفس – مع اختلاف العوامل التي تؤدى إلي ظهوره - قد يؤدى إلي أساليب تعويضية كالنقد والسخرية والتحكم والتقنع بالوقار المصطنع وما إلي ذلك. وقد تظهر هذه الأساليب السلوكية بنوعيها في صور مرضية . ويرتبط بموضوع الخوف ارتباطا شديداً صفة كثيرة الشيوع وهى ضعف الروح الاستقلالية في الأفراد . ويكون هذا دالاً في الغالب على فقد الأمن أو وجود الخوف . ومن مظاهر هذا الضعف التردد ، وانعقاد اللسان في الاجتماعات والتهتهة واللجلجة ، والانكماش ، والخجل وعدم القدرة على التفكير المستقل ، وعدم الجرأة ، وتوقع الشر وزيادة الخوف وشدة الحرص ، وتضيع الوقت يعمل ألف حساب لكل أمر – صغير كان أو كبيراً – قبل البدء فيه حتى لا يخرج منحرفاً قيد شعرة عن الكمال. ومن الغريب أن من مظاهره كذلك التهاون والاستهتار وسوء السلوك والإجرام . وهذه الصفات كلها يجمعها أو يجمع ما وراءها ما يسميه الناس عادة شعوراً بالنقص أو ضعف ثقة بالنفس أو جبناً. أو ما إلي ذلك . ولاشك في أن هذه الخصلة الهدامة للرقى المفككة للشخصية إنما تتكون عادة في السنوات الأولى من حياة الطفل ، ويغرسها في نفسه أعز الناس إليه وأقربهم إلي قلبه ، وهما الوالدان .

وعلي العكس قام (العادلى محمد أبو علام ، ١٩٧٨: ٣٤-٥٢) بمراجعة بعض اختبارات الشخصية وبصفة خاصة استبيان " ودورث " للبيانات الشخصية Wood Worth Personal Data Sheet واستبيان " ثرستون " للشخصية Thurstone Personality Schedule واستنتج المظاهر التالية المميزة للثقة بالنفس :

الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل ، والقدرة على البت في الأمور واتخاذ القرارات ، وتنفيذ الحلول مقابل الإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات ، والاعتماد على الآخرين ومساندتهم ، والميل إلي التردد والتراجع والمغالاة في الحرص .

تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم مقابل القلق حول التصرفات والصفات الشخصية والحساسية للنقد الاجتماعي ، والشك في أقوال الآخرين وأفعالهم والخوف من المنافسة والاستياء من الهزيمة والترحيب بإطراء الآخرين ومدحهم والمبالغة في الحرص والرغبة في الإتقان والشعور ببعض الجدارة والمسايرة خوفاً من التقدم .

الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية ، يقابل الشعور بالقلق والارتباك في المواقف الاجتماعية التي تضم الأقران، والإحجام في المشاركة الإيجابية .

الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم مقابل الشعور بالخجل والارتباك والميل إلي الإحجام عن التعامل مع الكبار .

الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة مقابل الشعور بالخوف والارتباك والخجل في المواقف الجديدة .

أما جيلفورد فيحدد مظاهر الثقة بالنفس : (الشعور بالكفاية – الشعور بتقبل الآخرين – الإيمان النفسي- الاتزان الانفعالي) ، ومن ناحية أخرى صنف المظاهر الدالة على مشاعر النقص في : (التمركز حول الذات– الشعور بعدم الرضا على الأحوال والخصائص الشخصية).

خصائص الطلاب مرتفعي ومنخفضي الثقة بالنفس:-

يصف (العادلى محمد أبو علام ، ١٩٧٨: ٣٤، ٥٢-٥٥) الطلاب مرتفعي الثقة بالنفس بأنهم ناجحون في دراستهم ، ويتحلون بمفهوم إيجابي عن الذات وتقبلها ، وتقبل الآخرين ، واحترامهم ، والشعور بالقيمة الذاتية ، الكفاءة الشخصية والأكاديمية . كما أنهم يميلون إلي التفاؤل بالنسبة لأدائهم في المستقبل بالمقارنة بالطلاب غير الناجحين. كما يتسم هؤلاء الطلاب بالإيمان النفسي ، والاتزان الاجتماعي ، وعدم التمركز حول الذات والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والخصائص الشخصية ،والشعور بالحاجة إلي التحسن، والشعور بالذنب . كما يتصف الطلاب مرتفعو الثقة بالنفس الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار ، أو التعامل معهم والثقة بهم ، والشعور بالأمن مع الأقران ، والمشاركة الإيجابية في الحياة المدرسية ، والترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة ، والجرأة والإقدام وعدم الارتباك في المواقف الحرجة ولا ينفعل إذا اختلف مع الغير ، ولا يعبأ بنقد الآخرين.

أما الطلاب منخفضي الثقة بالنفس يقع مستوى تحصيلهم دون مستوى قدراتهم ، ويشعرون بأنهم غير قادرين على تحقيق المهام المطلوبة منهم ، كما يدركون أنفسهم أقل كفاءة ،وأقل تقبلا من الآخرين ، وأنهم ضعيفو القدرة القرائية ، ويشعرون بنقص الإحساس بالقيمة الشخصية والحرية والاتزان واحترام الذات ، ويشعرون بالفشل المتكرر. كما يتسمون كذلك بالإحساس بعدم القدرة على مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، والميل إلي استثارة الغير في الأمور العادية و الإحساس بالحاجة إلي تأييد الآخرين وإسنادهم ،والميل إلي التردد ،والتراجع والمغالاة في الحرص ،وزيادة القلق حول التصرفات والصفات الشخصية ،والحساسية للنقد الاجتماعي ،والشك في أقوال وأفعال الغير، والخوف من المنافسة ، والاستياء من الهزيمة ، والترحيب بإطراء ومديح الآخرين والمبالغة في الحرص ، والشعور بنقص الجدارة والمسايرة خوفاً من النقد ، والشعور بالخجل والارتباك في المواقف الجديدة ، والميل إلي الإحجام عن التعامل مع الغير أو المشاركة الإيجابية والشعور بالقلق في المواقف الاجتماعية التي تضم الأقران.

ويضيف (فوزى إلياس غبريال ،١٩٨٥: ٣-٤) الطلاب مرتفعو الثقة بالنفس يتميزون في مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل ، والقدرة على التثبيت في الأمور ، واتخاذ القرارات ، وتنفيذ الحلول وحسن التوافق مع الآخرين.

أما الطلاب منخفضي الثقة بالنفس يتسمون بالشعور بالدونية ، والنقص ، وعدم التوافق مع الآخرين ، وارتفاع درجة الحساسية ، وليس لديهم الشجاعة في مواجهة الأمور ، ويكتئبون أحياناً ولا يستطيعون الاندماج في الأنشطة التي تتطلب تفاعلاً اجتماعيا مع أقرانهم ، ويفتقرون إلي إظهار قدرات اجتماعية ، وغير قادرين على تكوين صداقات حقيقية أو الاندماج في المناقشات.

كما يصف(فاروق عبد الفتاح موسى ،١٩٨٧ : ١٩) ، (محمد المرى إسماعيل، ١٩٨٧ : ١٤٧) هؤلاء الطلاب مرتفعي الثقة بأنهم أكثر قوة على التعبير والتفاعل ، واكثر نجاحاً في المواقف المدرسية والاجتماعية ، وأكثر إيجابية في المناقشات بالتحدث أكثر من الاستماع إلي الآخرين ويعبرون بوضوح عن أنفسهم ، ويتقبلون التقدير بروح طيبة ، ولا يميلون إلي التدمير. يتميزون كذلك بالشعور بالرفقة التي تدعم فكرة الشخص على أنه على صواب . كما تدفعهم الشجاعة على التعبير عن أفكارهم والى الاستقلال الاجتماعي و الابتكار ، وأداء الأعمال القوية ، والجريئة.

أما الطلاب منخفضي الثقة بالنفس يتميزون بالخوف دائماً من التعبير عن الأفكار غير العادية أو غير المألوفة، وهم لا يرغبون في إغضاب الآخرين ، أو الإتيان بأفعال تلفت النظر إليهم ، ويميلون إلي الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر منهم مشاركين ، ويفضلون العزلة والانسحاب عن التعبير والمشاركة ، ولديهم وعى واضح بأنفسهم وبالمشكلات الداخلية السابقة مما يصرفهم عن الوقوف ندا للآخرين ، وتحديد اتصالاتهم الاجتماعية مما يقلل فرصهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين.

دراسات تناولت الثقة بالنفس ومتغيرات أخري:

دراسة : عويدان سلطان المشعان (١٩٩٧):

العنوان: دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي .

الملخص: شملت الدراسة (٣٠٣) من الموظفين فى القطاع الحكومي بواقع (١٨٩ ذكور ، ١١٤ إناث) بواقع (٢٢٨ من الكويتيين و٥٧ من الغير كويتيين) ، واستخدم مقياس الدافع للإنجاز إعداد الن ، ترجمة أحمد عبد الخالق (١٩٩١) مقياس القلق والاكتئاب إعداد زيجموند سنيث (١٩٨٣) تعريب عبد الفتاح دويدار (١٩٨٧) ، ومقياس الثقة بالنفس إعداد برنرويتر تعريب عثمان نجاتى . أظهرت النتائج أن الموظفات أعلى من الموظفين في الدافعية للإنجاز (ت = ٢,٠٨بدلالة ٠,٠٣) ، بينما لم توجد فروق دالة بين الإناث والذكور فى القلق والاكتئاب والثقة بالنفس ولا توجد فروق دالة بين الكويتيين وغير الكويتيين من الموظفين في القلق ، والاكتئاب والثقة بالنفس ولذلك لا يوجد تقاعل دال بين الجنس والجنسية ، كما وجد إرتباط سالب بين الدافعية للإنجاز وكل من لقلق (ت = ٠,٣٢ لدلالة ٠,٠٠١) ، والإكتئاب (ر= ٠,٢٤بدلالة ٠,٠٠١) كما وجد إرتباط موجب بين الدافعية للإنجاز و الثقة بالنفس (ر= ٠,٢٥ بدلالة ٠,٠٠١) كما إرتبط متغير القلق سالباً بالثقة بالنفس (ر= ٠,٣١ بدلالة ٠,٠٠١) وارتباطاً موجبا بالإكتئاب (ر= ٠,٢٨ بدلالة ٠,٠٠١).

دراسة : فريح العنزى (١٩٩٩):

العنوان : الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

الملخص : اشتملت الدراسة على (١١٢٢) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحث وقائمة مراجعة الأعراض إصدار ديروجيتس وليمان وكوفى وترجمة عبد الرقيب البحيرى وقائمة العوامل الخمسة الكبرى إعداد كوستا وماكرى. وقد أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في ثلاثة عشرة مقياساً فرعياً حيث بلغت قيم (ت) حد الدلالة ٠,٠٠٠١ حيث تراوحت قيم (ت) بين٧,٩٤، ٢,٠٦ بينما لم تبلغ حد الدلالة فى متغيرين هما الإنبساط ويقظة الضمير. كما تبين أن معاملات الإرتباط سالبة بين الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض وذلك لدى عينة الذكور ، بينما فكان الإرتباط سالباً بين الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض لدى الإناث وإرتباطاً موجباً بين الثقة بالنفس والإنبساط والتفتح والطيبة . و تبين لدى الذكور عاملين : الأول سمى الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية الجسمية والثانى هو التوافق . أما لدى الإناث فظهر عاملان ايضاً الأول الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية والجسمية والثانى عامل التوافق.

دراسة : محمد الديب ، صلاح عبدالسميع باشا (٢٠٠٠):

العنوان : الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الدارسى عند طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية .

الملخص : شملت الدراسة (٨٢٩) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية منهم(٤٥٧) بالقسم العلمى ، و(٣٧٢) بالقسم الأدبى ، واستخدم مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحثين . أظهرت النتائج أن الذكور أعلى من الإناث في تبادل الحديث مع الزملاء (ت-٤,٢٩ بدلالة ٠.٠١) ، والتقدير الإيجابى للذات (ت=٥،٢٥ بدلالة ٠,٠١) ، بينما كانت الإناث أعلى من الذكور في التفاعل الإجتماعى المدرسى (ت=٣,٤٨ بدلالة ٠,٠١) ، كما كان طلاب القسم العلمى أعلمن طلاب القسم الأدبى في كل من تبادل الحديث مع الزملاء (ت =٢,٤٠ بدلالة ٠,٠٥) والتفاعل الإجتماعى المدرسى (ت= ١,٩٨ بدلالة ٠,٠٥) ، والتقدير الإيجابى الذات (ت=٢,١٣ بدلالة ٠,٠٥) والنجاح الأكاديمى (ت= ٣,١٨ بدلالة ٠,٠١) وتقدير الثقة بالنفس ككل (ت=٣,١٩ بدلالة ٠,٠١)

كما كان مرتفعو التحصيل أعلى من منخفضى التحصيل في كل من تبادل الحديث مع الزملاء (ت= ٢،٥٤بدلالة ٠,٠٥) والتقدير الإيجابى للذات (ت= ٢,١٨بدلالة ٠,٠٥) والنجاح كالأكاديمى (ت = ٦,٨١ بدلالة ٠,٠٥) وتقدير الثقة بالنفس (ت=٤,٠٣ بدلالة ٠,٠١) ، كما ظهر أرتباط دال بين التحصيل الدراسى وأبعاد تقدير الثقة النفس وهى تبادل الحديث مع الزملاء (ر =٠,١٨ بدلالة ٠,٠١) ، التفاعل الإجتماعى المدرسى (ر=١٠، ٠بدلالة٠,٠٥)،والتقدير الايجابى للذات(ر=٠,١٣بدلالة ٠,٠١)،والنجاح الاكاديمى(ر=٠,٣١بدلالة٠٠١)، وتقدير الثقة النفس ككل (ر =٠,٢٢بدلالة ٠,٠١) ولم يوجد إرتباط دال التحصيل الدارسى واللياقة البدنية.

دراسة مورين نيهارت Maureen N. (1999):

العنوان / الإقدام المنظم على المخاطرة.

الملخص : تصف الدراسة الحالية الإقدام المنظم على المخاطرة ، والذى هو عبارة عن استراتيجية مصممة لتنمية المهارات وزيادة تقدير الذات ، الثقة بالذات ، والشجاعة لدى الشباب الموهوبين ، ويتضمن الإقدام المنظم على المخاطرة ست خطوات هى : فهم الفوائد ، تقدير ذاتى مبدئى لفئات الإقدام على المخاطرة ، تحديد الإحتياجات الشخصية ، تحديد المخاطرة التى سيتم إتخاذها ، القيام بالمخاطرة ، معالجة الخبرات. وتقدم الدراسة، مثالاً لدراسة حالة لطفل موهوب في الصف الأول الإبتدائى يعانى من القرحة يتلقى إرشاداً لتوضيح الفوائد.

دراسة :دوجلاس م . وجون س. توميسون Douglas M . & John S. T. (2001):

العنوان: تعليق على اختبارات الإختبار من متعدد فيما يتعلق بتفضيل الطلاب للمخاطرة وثقتهم .

الملخص : تهدف الدراسة الحالية الى المقارنة بين صيغيتين لإختيارات الإختبار من متعدد وأثنين من أنظمة الإختبارات المعدلة التى تقدم تعليمات ومعلومات تتعلق بتفضيل الطلاب للمخاطرة (فيما يتعلق بالدرجات والشك) ،و ثقة الطلاب في إجاباتهم . وفى صيغة تفضيل المخاطرة قام الطلاب بالإجابة على كل سؤال مرتين .وكانت الصيغة الاخرى من الاختبار تتيح للطلاب أن يحددوا درجات للاسئلة. وقد تم إختبار الصيغتين في مناهج علم الإقتصاد في الجامعة ، مع المقارنة بين درجات (١٤٠٠) طالب . وقد أشارت نتائج أربع تحليلات للإنحدار الى أن الطلاب في المتوسط كانوا لايتأثرون بالمخاطرة عند الإجابة على أسئلة الإختبار . وقد كانت متغير الدرجات أو القيم الخاصة بالأسئلة والتى يضعها الطلاب دالة ، ولم تبدو صيغة الإختبار تؤثربشكل دال في تقديرات أو درجات الطلاب وقد خلصت الدراسة الحالية الى أن صيغتى الإختبارين تكون لهما مميزات لدى الطلاب (الإختبار المتزايد ولدى الجامعة(المعلومات منخفضة التكلفة) ، بينما لم تكن لهما تأثير دال على درجات الإختبار.

دراسة : شولى ويونجكينج فانج Shuli; & Yong Q. F. (2004):

العنوان : المستجيبون في الثقافات الأسيوية (مثل الصينيين) يكونون أكثر بحثاً عن المخاطرة وأكثر ثقة مقارنة بالمستجيبين في الثقافات الأخرى (مثل الأمريكيين) إلا أن التنبؤات المشتركة تكون متباينة تاماً : كيف ولماذا ؟

الملخص : بناءاً على بعض النتائج المثيرة التى تتعلق بأن المستجيبين في الثقافات الأسيوية (مثل الصينيين) يكونوا أكثر بحثاً عن المخاطرة وأكثر ثقة مقارنة بالمستجيبين في الثقافات الأخرى (مثل الأمريكيين) وأن التنبؤات المشتركة تكون متباينة تماماً ، تم تصميم أربع تجارب للتوسع في الأبحاث الموجهة نحو الثقافة الجمعية

وقد أشارت النتائج إلي ما يلى : يتسم أفراد العينة من سنغافورة بالتأكيد على الثقافة الجمعية ، وأنهم أكثر إقداما على المخاطرة ، إلا أنهم يكونون أقل ثقة بالذات ، وذلك وفقاً لما يعرف بسنغافورة ٢١، والتى هى عبارة عن رؤية لسنغافورة في القرن الحادى والعشرين. لاتسمح معرفة المساعدة المالية من الافراد الذين يتم التفاعل معهم إجتماعياً بالتنبؤ بتفضيل المخاطرة إلا أن معرفة فرق القيمة بين النتائج المحتملة تسمح بذلك . يمكن رؤية شبكة العلاقات الإجتماعية ليست فقط على أنها عامل إيجابى أساسى ولكن أيضاً على أنها عبء سلبى في إكتساب وفقد مجالات الخيارات التى تتسم بالمخاطرة . لم تكن التنبؤات الخاصة بقيمة المخاطرة ، مشاعر المخاطرة والفروض التى تتعلق بهما تتفق مع تفضيلات المخاطرة المقترحة لدى الآخرين ، إلا أن التنبؤات الخاصة بالفرض المتعلق بالإقتصاد الآداء كانت تتفق مع تفضيلات المخاطرة المقترحة بالإضافة إلى الثقة المقترحة لدى الأخرين، وقد تمت مناقشة التطبيقات الخاصة بالتباينات بين الثقافية في الثقة وفى الإقدام على المخاطرة.

<u>دراسة : علياء حلمى حميدة (٢٠٠٦):</u>

العنوان :أثر برنامج لتعلم السباحة على الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين من عمر (٩ - ١٢) سنة

الملخص : تهدف الدراسة لوضع برنامج لتعليم السباحة يتناسب مع الأطفال المكفوفين ، والتعرف على آثار تعلم السباحة على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين من عمر (٩-١٢) سنة . شملت الدراسة (١٣) تليمذه من الأطفال المكفوفين من سن (٩-١٢) ، قامت الباحثة بإختيار مهارات برنامج التدريب على السباحة واعداده مستعينة بالدراسات السابقة بالإضافة الى خبرتها الشخصية في مجال العمل . وطبق البرنامج على ستة مراحل مدة كل منها ست ساعات وذلك في الفترة من (٢٠٠٥/٦/٥) الى (٢٠٠٥/٨/١١)، واستخدم في التدريب بعض الأدوات البسيطة (لوحة الطفو - أطباق كبيرة من البلاستيك - مكعبات خشبية - أطواق - كور - دف -- موسيقى)، واستخدم مقياس الثقة بالنفس للأطفال المكفوفين (٩-١٢) سنة اعداد الباحثة (٢٠٠٤) واختبارات تقييم مستوى التحصيل للمهارات الأساسية في السباحة إعداد فاطمة مصباح ونادية الباجورى (١٩٩٤) ، أظهرت النتائج أن القياس البعدى أعلى من نتائج القياس القبل لدى عنية الدراسة الكلية في جميع محاور الثقة بالنفس وهى التسامح (ت= ٨,٢١) والمخاطرة (ت=٨,٦٦) والحرص (ت= ١٠,٨٨) والشعور بالرضا (ت=٧,٤٩) والأعتمادية (ت= ٧,٢٦) والمشاركة (ت= ٧,٦٠) والمسايرة (ت = ٥,٥٩) والإنفعالية (ت= ٥,٩٨) والمسئولية (ت= ٨,٨٨) وجميعها بدلالة ٠,٠٥.

ثالثاً : المراجع

القرآن الكريم:

إبراهيم زكى قشقوش (١٩٨٩): سيكولوجية المراهقة ، ط٣ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

أحمد خيري ومجدي حسن (١٩٩٠): أثر العلاج النفسي الجماعي في ازدياد تأكيد الذات وتقديرها وانخفاض الشعور بالذنب وانعدام الطمأنينة الانفعالية لدي جماعة عصابية، مجلة علم النفس، ١٤، ص (٨٤ – ٩٥).

أحمد عزت راجح (١٩٨٧): أصول علم النفس، القاهرة: دار المعارف.

أحمد محمد صالح (١٩٩٤): التفكير الابتكاري وتقدير الذات لدي طالبات التخصصات النوعية وعلاقة كل منهما بالإنجاز الأكاديمي ونسبة الحضور (دراسة مقارنة). مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الثالث ، السنة الثانية ، ص ص ١٣٥-٢٠١.

الدسوقى عبد الخالق على السيد (٢٠٠١) : الغياب الوالدي وعلاقته بالاستقلال النفسي لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير في الآداب علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

السيد عبد اللطيف السيد (١٩٩٤) : دراسة الاستقلالية لدى الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين دراسة مقارنة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، الدراسات النفسية والاجتماعية.

الشناوى عبد المنعم الشناوى زيدان (١٩٨٨) : نمو مركز التحكم وعلاقته بنمو تقدير الذات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد السابع ، السنة الثالثة ، (١٤-٢٥).

العادلى محمد أبو علام (١٩٧٨) : قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعة ، الكويت : مؤسسة على الصباح .

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

انتصار يونس (١٩٩٣) : السلوك الإنساني ، القاهرة : دار المعارف .

بوكستين ، أوسكار جارى ، ترجمة خالد إبراهيم الفخراني، ابتسام حامد السطيحة (٢٠٠٠) : إدمان المراهقين : التقييم والوقاية والعلاج ،القاهرة : دار الحضارة للطباعة والنشر ص (٤٠-٤٧).

جبر محمد جبر (٢٠٠٤) : تقدير الذات وعلاقته بالوجود الأفضل لدى مرضى السرطان مقارنة بالأصحاء، دراسات نفسية في علم النفس، القاهرة ، مجلد ٣ ، العدد ٣ ، يوليو ، ص (١١-٨٩).

جمال محمد على (١٩٩٩) : سلوك المخاطرة (الاجتماعية – الاقتصادية) في علاقته بالعدوانية والترتيب الميلادي لدى طلاب الجامعة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، العدد ٧٨، فبراير ، ص(١٢٧-١٢٩).

جمال مختار حمزة (١٩٩٩) : سلوك المخاطرة وعلاقته بالشخصية في مواقف متباينة . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلة علمية نصف سنوية متخصصة ومحكمة تصدرها كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد السابع ، أكتوبر، ص ٢٠٢.

جوزيت عبد الله (١٩٨٠) : أثر العلاقة بين الوالدين على بعض سمات شخصية أطفالهم ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب : جامعة عين شمس .

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥) : علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة " الطبعة الخامسة ، القاهرة : عالم الكتب.

حامد عبد العزيز العبد ، محمد محمود مصطفى (١٩٨٥) : دراسة عن اتخاذ المخاطرة ومواصفات المخاطر عند طلاب وأساتذة كلية البحرين الجامعية ، بحث منشور ضمن بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص (٥٣- ٥٨).

حسين عبد العزيز الدرينى ، و محمد أحمد سلامة (١٩٨٣) : تقدير الذات في البيئة القطرية ، دراسة ميدانية ، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، المجلد (٧) ، الجزء الثالث ، ص (٤٩١-٥٣١).

خالد عبد الحميد عثمان (١٩٩٣) : الاتجاه نحو المخاطرة لدى شرائح من الشباب المصري ، دراسة نفسية اجتماعية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير.

خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤) : سيكولوجية النمو " الطفولة والمراهقة " ، الطبعة الثالثة ، الإسكندرية دار الفكر الجامعي.

دعاء أبو المجد كامل مسعود الملاح (٢٠٠٩): سلوك الإقدام علي المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي المراهقين، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ

رشاد عبد العزيز موسى (٢٠٠١) : معجم الصحة النفسية المعاصر (إنجليزي عربي) ، القاهرة : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

رشيدة عبد الرءوف رمضان (١٩٨٥) : مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة الزقازيق.

زينب محمود شقير (١٩٩٣): تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة النفسية لدي عينتي من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، المجلد ٢١ ، العدد ٢٢١.

سعد جلال (١٩٨٥): الطفولة والمراهقة ، القاهرة : دار الفكر العربي.

سيد أحمد عثمان (١٩٩٠) : علم النفس الاجتماعي التربوي والتطبيع الاجتماعي ،ج (١) ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

سيد محمد الطواب (١٩٩٧) : النمو الإنساني :أسسه وتطبيقاته ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

صلاح الدين أبو ناهية ، رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٨) : الفروق بين الجنسين في إدراك السلوك الوالدى للأسرة الفلسطينية بقطاع غزة – مجلة علم النفس ، العدد السادس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص(١٥-٤١).

عادل عبد الله محمد (١٩٩٧) : مقياس الثقة بالنفس ،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عادل محمد العدل (٢٠٠١): النموذج البنائى لاستراتيجيات التعلم وحل المشكلات في علاقاتها بتوجه الهدف والاتجاه نحو المخاطرة . إصدارات كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد (٤٦) يوليو ٢٠٠١.

عادل محمد هريدى (٢٠٠٢) : علاقة الأقدام على المخاطرة اللاموضعية بالاعتقادات التوهمية والتماس الإثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية . القاهرة . مجلة دراسات عربية في علم النفس . كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١(١) ، ص (١١٣ – ١٤٦).

عبد الحميد صفوت إبراهيم (١٩٩١) : العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وحوادث المرور ، دراسات نفسية ، أكتوبر ، ج٤ ، ص (٦٠٥-٦٣٥).

عبد الرحمن عدس ، محي الدين توق (٢٠٠٧) : المدخل إلي علم النفس ، ط ٧ ، مجلد ١: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم (١٩٨٥) : دور الجنس في علاقته بتقدير الذات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المؤتمر الأول لعلم النفس ، ص٣٢٥.

عبد العزيز القوصى (١٩٧٥): أسس الصحة النفسية ، ط١، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠) :الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله سليمان إبراهيم ، محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) : العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، العدد ٣٠ ، السنة الثامنة، ص (٤٤-٤٥).

عبد المجيد سيد أحمد منصور (١٩٨٩): مفهوم الذات عند الكبار. مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية (٢٠١)، ص ص ٢٢٣-٢٦٧.
علاء الدين كفافى ، مايسة أحمد النيال (١٩٩٤) : الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ، دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر، مجلة علم لنفس، العدد الثلاثون ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
علي القائمي (١٩٩٦): الأسرة و متطلبات الأطفال ، ترجمة البيان للترجمة ، بيروت : دار النبلاء.
على محمد الديب (١٩٩١) :العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد الأول ، سبتمبر ، ص (١١٥-١٦٣).
على محمود شعيب (١٩٨٨) : دراسة ميدانية لسلوك المجازفة من حيث علاقته بمفهوم الذات وسمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني عشر ، جامعة المنوفية ، ص (١٦-٣٤).
عواطف حسين صالح صالح (١٩٩٤) : البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي ، والاجتماعي في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية ، العدد العشرون ، يونيو ، جامعة طنطا ، ص (١٥-٤٢).
عويدان سلطان المشعان (١٩٩٩): دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين في القطاع الحكومي ، حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد (٢٠) ، ص (٧-٥٩).
فؤاد أبو حطب ،آمال صادق (١٩٩٥) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين ، الطبعة الثالثة القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧) : مقارنة نمو الذكاء ونمو تقدير الذات في الطفولة والمراهقة : (دراسة ميدانية على تلاميذ المدارس) ، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية ، المجلد الثاني ، العدد (٣) ،ص (١٣-٥٢).
فاطمة حلمي حسن فرير (١٩٩١) : اتخاذ المخاطرة الدراسية وتحمل الفشل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، ٦(١٥) ، ص (١٠٧-١٥٠).
فاطمة محمد حسين (١٩٨٩): دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد والاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار لدى الطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية ، رسالة دكتوراه ، جامعة المنيا : كلية التربية.
فوزي إبراهيم يوسف (١٩٩٣) : علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة في حقيقة العلاقة بين الوضع الطبقي للفرد وبنائه النفسي) ، المجلة التربوية بسوهاج ، العدد الثامن ، الجزء الأول ، ص (٦٠-٨٤).
فوزي إلياس غبريال (١٩٨٥) : تقنين استبيان الشخصية لتلاميذ التعليم الأساسي ، مجلة الدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية ، جامعة حلوان ، المؤتمر السنوي الأول لعلم النفس، إبريل ، ص(٤١٣-٤٥٢).
فوقية حسن رضوان (١٩٩٨): علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة ، مجلة الإرشاد النفسي ، علمية تخصصية محكمة دورية، العدد الثامن، جامعة عين شمس، ص(٧١-٩٠).
فيوليت فؤاد إبراهيم ، عبد الرحمن سليمان (١٩٩٨) : دراسات في سيكولوجية النمو : الطفولة والمراهقة ، القاهرة : مكتبه زهراء الشرق.

كوثر عبد الغنى (٢٠٠٠): أثر التفاعل ، التعلم الذاتي ، تقديرات الذات ، محل التبعية علي التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، عين شمس.
محسن محمد عبد النبي (١٩٩٩) :مدي فاعلية برنامج تدريس لتنمية تقدير الذات لطلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية ، كلية التربية بدمياط ، العدد ٣٢ ، ص (١٩٦-٢١٠).
محمد السيد عبد الرحمن ، محمد محروس الشناوى (١٩٩٨) : الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الشباب وعلاقته بتوافقهم في الجامعة ، دراسات في الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع .
محمد المرى محمد إسماعيل (١٩٨٧) : العلاقة بين تقدير الذات وبعض صفات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة الزقازيق ، مجلة كلية التربية ،المجلد الثاني ،العدد الثالث ، ص (١٤٥- ١٩٢) .
محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٦) : الطفل من الحمل إلي الرشد ، الجزء الثاني (الصبي والمراهق) ،الطبعة الثانية ، الكويت : دار القلم .
محمد مصطفى مصطفى الديب، صلاح عبد السميع باشا (٢٠٠٠): الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الدراسي عند طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية ، مجلة البحوث النفسية والتربوية مجلة علمية محكمة ، ١٥(١) ،١٧٧-٢٣٠ ، جامعة المنوفية : كلية التربية .
محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٥) : المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية : السرعة الإدراكية ومرونة القلق ، دراسات نفسية ، ٥(٣) ، ص (٤١٥-٤٤٧).
محمود السيد أبو النيل (١٩٩٥): دراسات عن العلاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للطالب الجامعي وبين بعض الجوانب العقلية وغير العقلية، دراسات وبحوث في علم النفس ، القاهرة : دار الفكر العربي .
محي الدين أحمد حسين (١٩٨٨) : الدافعية إلي الإنجاز عند الجنسين ، مجلة علم النفس ، العدد الخامس ، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص (٢٢-٣٠).
مصطفى حفيضه سليمان (١٩٩٦): سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه ، القاهرة : كلية التربية .
مصطفى فهمي ومحمد على القطان (١٩٧٩) : التوافق الشخصي والاجتماعي ، القاهرة: مكتبة الخانجي.
ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٤) : أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس .
(١٩٨٧) : عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، كمحددات لإدراك الأطفال للدفء الوالدى، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
(١٩٩٠) : علاقة حجم الأسرة بالإعتمادية والعدوانية لدى الأطفال ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع عشر ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
منير حسن جمال خليل (١٩٩٦) : سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية ، دراسة عبر البيئة والجنس، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، العدد الثالث والعشرون ص (٥٤-١٠٥) .
موسى عبد الخالق جبريل (١٩٨٤) : تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، العدد الأول ، ص (١١٧-١٢٤).
نجوى شعبان محمد خليل (١٩٩٦) : أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الأبوين في مرحلة المراهقة المتأخرة ، دراسة إمبريقية اكلينيكية ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢٧) ،الجزء الأول ، جامعة الزقازيق ، ص (١٦٩-١٧٣).

نهى يوسف اللحامى (١٩٨٧) :العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدي تلاميذ المدرسة الاعدادية في بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر ، القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ص ص ١٤٠-١٥٧.
(١٩٩٨) : ديناميات شخصية الطفل الموهوب " دراسة سيكومترية كلينيكية " ، جامعة عين شمس ، مجلة كلية التربية ، العدد (٢٢) ، ص (٨٧ -١٢١)
هدى سيد أحمد إبراهيم (١٩٩٥) : التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاستقلالية لدى الأبناء في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة : جامعة عين شمس.
هدى محمد قناوى (١٩٩١) : الطفل تنشئته وحاجاته ،الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية
هشام محمد الخولى (٢٠٠١) : علاقة بعض جوانب الدافعية الدراسية بتفضيل المخاطرة واتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة ، مجلة علم النفس : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٥(٥٩)، ص (٨٦-١٤٨).
هشام محمد الخولى : (٢٠٠٢) : الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس : دار الكتاب الحديث.
يوسف ميخائيل أسعد (١٩٨٩): الثقة بالنفس، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر.

Amal A. S. Baza (2001): “Reading in Mental Hygiene”, Faculty of Education , Kafr El Sheikh University.
Brabara A. M. & lisa S. (2005) : “The Influence Of Child and Social– Situational Context on School . Age Children’s Risk – Taking Behaviors that can lead to injury”. Journal of Applied Developmental psychology, Vol. .26(3), pp.347-361.
Clifford, M, M, (1988): “Failure Tolerance and Academic Risk-Taking in ten to twelve –years old students”, British Journal of Educational Psychology, vol., 58 (1). 15-28.
Douglas M. W. & Jhons. T. (2001): “A note on Multiple Choice Exams with Aspect to students, Risk Preference and Confidence”. Assessment and Evaluation in Higher Education, vol. 26(3), pp. 260-267.
Eaton, D. K. (2002): “Associations between Adolescent Employment and Health-Taking Behavior: Mediating Effects of Social Control”, Dissertation Abstracts International, vol. 63 – 05 B p.2340.
Gauri P. J. (2004): “The Application of Attachment Therapy to Risk-Taking Behaviors in Immigrant and Non-immigrant College Students”. PhD. Farleigh Dickinson University.
Gonzalez, J.; Field, T. ; Yando, R.; & Gonzalez, K., (1994): “ Adolescence Perceptions of their Risk-Taking Behavior, Adolescence”. Dissertation Abstracts International vol. 29 (115) : 701-709.
Grgich, J. M. (1998): “Physical Self-esteem and Stress Associated with Physical Risk-Taking Behavior: adults versus adolescents”, Dissertation Abstracts International vol. 58-05. P. 2718.
Jeanette G.; Tiffony F.; Regina Y. & Ketty G. (1994): “Adolescents Perceptions of their Risk-Taking Behavior, Adolescence”. Dissertation Abstracts International vol. 29(115): 701-709.
Jiese J. K. (1998): “The Role of Personal Meaning and Multiple Risk and Protective Factors in Adolescent a Alcohol Abuse. PhD. Marquette university.
Knowles, P., (1979) :”Sex Differences in Risk Strategies”. Eric No. 181. 369.
Maureen. N. (1999) : “Systematic Risk-Taking” . Roper Review, vol. 21(4), pp. 289-292.
Mumf J. A. (2001): “Adolescents Risk-Taking” , Dissertation Abstracts International. vol., 62-04, p.1599.
Omori, M. (2001): “Health Endangering Behavior among Japanese Adolescents; Test of a Model of Risk-Taking Behavior”. Dissertation Abstracts International. vol. 62-08B p. 3829.
Penny M.; Christy M.; Joseph P. A.; Kathleen B. M. & Deborah L. (2003): “ Attachment, Autonomy, and Multi-finality in Adolescent Internalizing and Risk Behavioral Symptoms”. Development and Psychopathology, vol. 15 (2), pp. 451-467.
Peter B. & Richard D. (2008): “The Influence of Regulatory Focus on Risky Decision-Making”, Applied Psychology: An International Review, vol. 57(2), pp. 335-359.
Sandra E. .; Jennifer R.; Jerel B., ;Martin W. S. & Antony P. K. (2005) : “The Relationships Among Three Components of Perceived Risk of Injury, Previous Injuries, and Gender in contact Sport Athletes”. Athletic Insight: on line, Journal of Sport Psychology, vol. 7(1)
Shuli & Yongqing F. (2004) : “Respondents in Asian Cultures (e.g., Chinese) are more Risk-Seeking and more over Confident than Respondents in other cultures (e.9.in United States) but the Reciprocal Predictions are in total Opposition: How and why?” Journal of cognition and culture, vol. 4(2), pp. 263-292.
Smith, F. & Arcuri., A. (1986): “Attitudes toward Risk-Taking in Traditional and Traditional Students”, Psychological- Reports, vol., 59, No, (1) . 1186-1190.
Todd M.; John J. S. & Doglas A. W. (2007): “Reflections of the Self: How Self-Esteem Determines Decision Framing and Increases Risk – Taking” , Journal of Behavioral Decision Making , vol. 20(3), pp. 223 – 240.

فهرس المحتويات